



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2507

التاريخ : الأحد 2012/5/20

## الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تعاقب الأسرى بمنع  
ذويهم من زيارتهم بعد أقل من  
أسبوع على اتفاق فك الإضراب

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: سأذهب للأمم المتحدة طلباً للعضوية وسأفاوض "إسرائيل" على تنفيذ الاتفاقات  
الزهار لـ"إسرائيل": إنكم أقدر الناس معرفة بزوالكم.. والتدخلات الأجنبية سبب جمود المصالحة  
أبو يوسف: الاتحاد الأوروبي يقترح التوجه إلى الجمعية العامة لنيل صفة "دولة غير عضو"  
خليل التفكجي: "إصبع أرائيل" يشكل عمقاً استراتيجياً لقوات الاحتلال  
وزارة الأمن الداخلي: 46 مليار دولار خسائر "إسرائيل" جراء العنف خلال العقد الماضي  
تقدير إستراتيجي لمركز الزيتونة حول مستقبل الشراكة في صناعة القرار الوطني الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## أخبار الزيتونة:

4. 2. تقدير إستراتيجي لمركز الزيتونة حول مستقبل الشراكة في صناعة القرار الوطني الفلسطيني

## السلطة:

3. عباس: سأذهب للأمم المتحدة طلباً للعضوية وسأفاوض "إسرائيل" على تنفيذ الاتفاقات  
4. أبو يوسف: الاتحاد الأوروبي يقترح التوجه إلى الجمعية العامة لنيل صفة "دولة غير عضو"  
5. عباس يجري مباحثات مع أمير قطر والمشير طنطاوي حول المصالحة الوطنية وعملية السلام  
6. وزير شؤون القدس: الاحتلال فشل في تهويد القدس وعدد الفلسطينيين بازياد  
7. المركز الفلسطيني للإعلام: تورط مسؤولين بهيئة البترول الفلسطينية برشى بملايين الدولارات  
8. السلطة تندد بدعوة البرلمان الأوروبي رئيس مجلس استيطاني لحضور إحدى جلساته الرسمية  
9. رياض المالكي: تحركات فلسطينية لتشكيل قوة ضاغطة على الاحتلال لوقف الاستيطان

## المقاومة:

9. 10. الزهار لـ"إسرائيل": إنكم أقدر الناس معرفة بزوالكم.. والتدخلات الأجنبية سبب جمود المصالحة  
10. 11. حماس: لن نسمح لأحد أن يدنس مقدساتنا وسندافع عنها بكل ما نملك  
10. 12. قيس عبد الكريم: ضغوط أمريكية على القيادة الفلسطينية للتخلي عن التوجه للأمم المتحدة  
10. 13. الجهاد الإسلامي: المقاومة هي الرد الوحيد على جرائم الاحتلال  
11. 14. "شاباك": رائد العطار "رأس أفعى حماس" و"إرهابي" يخطط لأسر جنود إسرائيليين  
11. 15. فتح وحماس تبحثان المصالحة في القاهرة  
12. 16. حركة الأحرار: تدعو السلطة إلى رفع يدها عن المقاومة في الضفة لحماية المقدسات

## الكيان الإسرائيلي:

12. 17. الخارجية الإسرائيلية تستدعي سفير جنوب أفريقيا للاحتجاج بشأن منتجات المستوطنات  
12. 18. وزارة الأمن الداخلي: 46 مليار دولار خسائر "إسرائيل" جراء العنف خلال العقد الماضي  
13. 19. حملة صهيونية ضد حركة "السلام الآن"  
13. 20. محكمة إسرائيلية تقضي بتساوي الأجور بين الجنسين

## الأرض، الشعب:

13. 21. الأسير المحرر سعيد العتبة: ما حققه الأسرى يفوق التصور  
14. 22. 90 ألف مستوطن يخترقون قلب القدس.. والمقدسيون يستعدون للمواجهة مؤكدين: الأرض لنا  
15. 23. مفتي القدس: "إسرائيل" تتحمل مسؤولية تصرفات المتطرفين  
15. 24. ناجح بكيرات: 93.8% من أراضي القدس تحت سيطرة الاحتلال حالياً  
15. 25. فخري أبو دياب: 66% من المقدسيين معرضون للتهجير بسبب الديون التي يفرضها الاحتلال  
16. 26. خليل التفكجي: "إصبع أرائيل" يشكل عمقاً استراتيجياً لقوات الاحتلال  
16. 27. مستوطنون يهاجمون عصيرة القبيلة وبيت أمر إصابة عدد من المواطنين خلال التصدي لهم

28. مستوطنون يقتلعون أشجار زيتون في الخليل ونابلس  
17  
29. شبان من غزة والضفة يخوضون إضراباً مفتوحاً طعام حتى إنهاء الانقسام  
17  
30. لجنة المتابعة الفلسطينية في "عين الحلوة" تدين أي عمل يمس أمن المخيم والجوار  
17  
31. عمّان: تجمع "شباب مخيم البقعة" يطالب الأونروا بتحسين الخدمات في المخيمات الفلسطينية  
18  
32. جنين: نقابات عمال فلسطين تطالب بإقرار الحد الأدنى للأجور  
18  
33. جمعية النقل الخاص: نقص الوقود يؤثر سلباً على نقل البضائع في غزة  
18  
34. طلبة كتلة بيرزيت: اعتصامنا لن يتوقف إلا بتوقف الاعتقال السياسي  
18  
35. وزارة الشؤون الاجتماعية: خطة من ثلاث مراحل لعلاج ظاهرة التسول في غزة  
19  
36. الأونروا: 480 فلسطينياً مقيماً في سوريا لجأوا إلى الأردن  
19

#### صحة:

37. مركز سواسية يطالب بالتدخل العاجل لإنقاذ مرضى الكلى بقطاع غزة  
19

#### الأردن:

38. غزة: وفد "أنصار 2" الأردنية يشارك في وضع حجر الأساس لمركز تدريب مهني وحرفي  
19  
39. النقابات الأردنية تحتفي بصمود الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية  
20  
40. لجنة الحريات في نقابة المهندسين الأردنيين: المرحلة القادمة ستكون مرحلة انتصارات للأسرى  
20

#### لبنان:

41. مفتي لبنان يتلقى دعوة من هنية لزيارة غزة  
20

#### عربي، إسلامي:

42. رئيس البرلمان العربي يدعو إلى تحرك عاجل لإنقاذ المسجد الأقصى  
21  
43. السفير المصري في رام الله: القاهرة لن تترك الوضع الفلسطيني كما هو  
21

#### دولي:

44. مسؤولية أممية: الممارسات الإسرائيلية في الضفة تتسبب بمعاناة إنسانية هائلة  
21  
45. خشية الملاحقة القانونية: جنوب إفريقيا تحذف "إسرائيل" من سلع المستوطنات  
22  
46. وزير الدفاع النمساوي: ليبرمان شخص "لا يحتمل"  
22

#### تقارير:

47. الأبعاد الإستراتيجية لانتصار الأسرى في معركة الأمعاء الخاوية  
22

#### حوارات ومقالات:

48. تحت ضغط الموت.. ابتسمت الحياة... عيسى قراقع  
25

49. نكبة فلسطين وطبيعة الدولة الصهيونية... عبد الفتاح ماضي  
30. في الذكرى الرابعة والستين للنكبة: ذاكرة عصية على النسيان... نبيل السهلي  
32. الحركة الوطنية الفلسطينية وأخطار الأساطير المؤسّسة... زياد منى

35 كاريكاتير:

\*\*\*

1. "إسرائيل" تعاقب الأسرى بمنع ذويهم من زيارتهم بعد أقل من أسبوع على اتفاق فك الإضراب  
ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/20، عن مراسلها صالح النعامي، أن بعد مضي أقل من أسبوع على الاتفاق الذي تم التوصل إليه برعاية مصرية وأدى إلى إنهاء مئات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إضرابهم المفتوح عن الطعام، شرعت إسرائيل في التنصل من هذا الاتفاق عبر فرض إجراءات عقابية ضد الأسرى الذين شاركوا في الإضراب. وقررت مصلحة السجون الإسرائيلية حرمان هؤلاء الأسرى من زيارات ذويهم، وأبلغت قرارها هذا للجنة الدولية للصليب الأحمر التي بادرت بدورها إلى إبلاغ عوائل الأسرى به.

يذكر أن أحد أهم البنود التي تضمنها الاتفاق بين الأسرى الفلسطينيين وإسرائيل الذي أدى إلى إنهاء الأسرى إضرابهم هو أن تسمح مصلحة السجون للأسرى المحرومين من زيارة ذويهم بهذه الزيارات. وكان من المقرر أن تنظم هذه الزيارات ابتداء من اليوم. واستنكر وزير شؤون الأسرى، عيسى قراقع، هذه الإجراءات، مؤكداً أنه لا خيار أمام إدارة مصلحة السجون سوى الاستجابة لمطالب الأسرى، وشدد على أن هذه الإجراءات العقابية لن تتال من إرادة الأسرى الذين أثبتوا أنهم أقوى من سجانهم ومن كل القرارات والقيود.

ونشرت الأيام، رام الله، 2012/5/20، عن وكالات، أن وزير شؤون الأسرى والمحريين، عيسى قراقع قال، إن إدارة السجون لم تنفذ من اتفاق الأسرى سوى المطلب المتعلق بالأسرى المعزولين.  
وحذر في تصريح صحافي من استخدام مصلحة السجون الإضراب الفردي لبعض الأسرى، من أجل تعطيل تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه، وقال: "علينا الانتظار أسبوعاً أو أسبوعين، لنرى تنفيذ مصلحة السجون بنود الاتفاق، التي تشمل زيارة أهالي أسرى قطاع غزة، ووقف المنع الأمني لزيارة الأهالي، وتنفيذ تسهيلات أخرى داخل السجون". وأوضح قراقع أن "هناك 4 أسرى مضربين عن الطعام حتى الآن" ورأى أنه "لا يوجد مبرر لاستمرار الإضرابات الفردية، مع احترام مطالب الأسرى، حيث يجب احترام اتفاق قيادة الحركة الأسيرة من سائر المعتقلين". ونوه إلى أنه لا يوجد مبرر لاستمرار عزل الأسيرين إبراهيم حامد، وضرار أبو سيسي، مع أننا سمعنا من إدارة السجون أنها ستخرجهم من العزل، غدا الأحد، وتوزعهم على السجون العادية.

2. تقدير إستراتيجي لمركز الزيتون حول مستقبل الشراكة في صناعة القرار الوطني الفلسطيني  
عمان - نادية سعد الدين: أصدر مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، ومقره بيروت، تقدير إستراتيجي بعنوان "مستقبل الشراكة في صناعة القرار الوطني الفلسطيني، حدوث تغييرات جوهرية تدفع حركتي فتح وحماس لمراجعة حساباتهما".

وقال إن "اتفاق المصالحة، الذي وقع مطلع أيار (مايو) من العام الماضي، مهدد بالفشل، والانضمام إلى أرشيف الاتفاقات الأخرى الموقعة سابقاً، إذا لم يتم علاج القضايا الأساسية بجدية وشفافية". وتوقع استمرار "إدارة الانقسام" بين الطرفين، وليس حلاً له، منتقداً مسار تحقيق المصالحة لارتباطه بإنجاز ملفات يستطيع الاحتلال تعطيلها وإفشالها بسهولة، مثل الحكومة والانتخابات وإصلاح الأجهزة الأمنية، والتي لم ينجز منها شيء ملموس حتى الآن".

ويأتي ذلك "وسط اتهامات متبادلة بعدم الجدية والتوظيف السياسي المؤقت للاتفاق لمصالح فصائلية ضيقة"، مقدراً "برهان الطرفين على عامل الزمن وتغير الظروف لصالح أحدهما، ليفرض شروطه في النهاية على الآخر".

وتحدث عن "الخلاف الاستراتيجي حول مسار العمل الوطني، كالاقرار بالكيان المحتل والتنازل عن أجزاء من فلسطين، والتعامل مع ملفي التسوية والمقاومة، وتحديد أولويات المشروع الوطني الفلسطيني".

وتوقف عند "أزمة الثقة بين الطرفين، التي برزت منذ اتفاق أوسلو وتعمقت بعد انتخابات المجلس التشريعي (2006) والاشتباكات الثنائية التي انتهت بسيطرة حماس على القطاع منذ 2007".

بينما "جعلت استحقاقات أوسلو السلطة الفلسطينية عرضة لضغوط الاحتلال وابتزازه، بما أوقعها تحت الضغوط الخارجية، التي تضعها، مضطرة، في حساباتها عند صناعة القرار".

ودعا التقرير إلى "مراجعة الأداء بروح وطنية مسؤولة، وإدراك عدم جدوى "اللعبة الصفرية" التي ستؤدي لإطالة أمد الأزمة وخسارة الطرفين".

ونوه إلى أهمية "اتخاذ مبادرات لبناء الثقة، مثل إطلاق المعتقلين السياسيين والحريات العامة، والاستفادة في المؤسسات الحكومية والعامة من الطاقات الوطنية على اختلاف انتماءاتها".

واقترح "البدء بملف منظمة التحرير مدخلاً أساسياً للإصلاح الوطني الشامل، وتشكيل مظلة وطنية ممثلة للشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه، وحاضنة لكافة القوى، بحيث يتم تحت سقفها ترتيب الأولويات وتحديد البرنامج المرهلي والاستراتيجي".

وأعد هذا المسار "بعيداً عن الضغوط الإسرائيلية الأميركية التي تمسك بتلابيب السلطة في الضفة والقطاع وتتحكم بمدخلاتها ومخرجاتها".

الغد، عمان، 2012/5/20

### 3. عباس: سأذهب للأمم المتحدة طلباً للعضوية وسأفاوض "إسرائيل" على تنفيذ الاتفاقات

القاهرة - صلاح جمعة: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، (أبو مازن)، لـ«الشرق الأوسط»، إنه سيلجأ إلى الأمم المتحدة للحصول على العضوية لدولة فلسطين في الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة إذا لم يتسلم من إسرائيل رداً إيجابياً وواضحاً بشأن استئناف المفاوضات على أساس المرجعيات الدولية مع وقف الاستيطان. ورداً على سؤال عما إذا كان سيلجأ للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) المقبل، أضاف أنه ليس هناك تاريخ محدد، «فنحن سنلجأ لها عندما لا يصلنا رد إيجابي. وأنا متأكد من الحصول على العضوية المؤقتة بسهولة شديدة، لأننا نملك في الجمعية العامة الأغلبية التي تمكننا من ذلك»، وقال إن «الحصول على العضوية لا يغني عن المفاوضات.. نحن في كل الأحوال متأكدون أن المفاوضات مع إسرائيل هي الأساس الذي نرتكز عليه لإقامة الدولة حتى بعد الحصول على العضوية».

وأضاف أن هناك أطرافاً دولية كبرى تسعى حالياً من أجل حث إسرائيل على الالتزام بالمرجعيات الدولية ووقف الاستيطان، موضحاً أن هذه ليست شروطاً مسبقة كما يقول قادة إسرائيل، بل هذا ما اتفق عليه في «خطة خريطة الطريق، وإذا لم يأتنا رد إيجابي فسنلجأ للأمم المتحدة».

ورداً على سؤال عما إذا كان سيلجأ للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) المقبل، قال إنه ليس هناك تاريخ محدد، «فنحن سنلجأ لها عندما لا يصلنا رد إيجابي. وأنا متأكد من الحصول على العضوية المؤقتة بسهولة شديدة، لأننا نملك في الجمعية العامة الأغلبية التي تمكننا من ذلك»، موضحاً «لن نتنظر الانتخابات الأميركية للذهاب إلى الأمم المتحدة، فهذا ليس له علاقة بذلك.. فالولايات المتحدة دولة عظمى تدير مصالحها وملفاتها الخطيرة وهي في حالة انتخابات، وتستطيع متابعة القضية الفلسطينية وهي في أي وضع، فهي دولة مؤسسات». ويتوقع أبو مازن رداً ببعض التضييقات من جانب إسرائيل في حال الذهاب إلى الأمم المتحدة، مثل ما تقوم به من حجز الأموال وخلافه، «إلا أننا مصممون مهما كانت الأسباب على المضي قدماً في هذا الطريق والحصول على العضوية»، مؤكداً أن «الحصول على العضوية لا يغني عن المفاوضات.. فنحن في كل الأحوال متأكدون أن المفاوضات مع إسرائيل هي الأساس الذي نركز عليه لإقامة الدولة حتى بعد الحصول على العضوية».

ورداً على سؤال حول المصالحة الفلسطينية وإمكانيات عقد لقاء مع خالد مشعل قريباً لتحريك هذا الملف، قال «لا توجد أي ترتيبات لعقد لقاء مع مشعل، فنحن اتفقنا على كل شيء، والكرة الآن في ملعب حركة حماس، نحن اتفقنا في القاهرة والدوحة على كل شيء». وأضاف «لقد طلبنا من حماس أن تسمح للجنة الانتخابات بالذهاب إلى غزة لتسجيل الناخبين الذين ينوون الترشح وبعد ذلك تشكل الحكومة، لكنهم رفضوا وقالوا لنا ممكن أن تشكل الحكومة أولاً، فهذه مماثلة لرفضناها لأن هذه الحكومة مهمتها الأولى هي الإشراف على الانتخابات، فكيف تبدأ قبل عمل اللجنة الانتخابية». وحول تشكيل حكومة جديدة في الوقت الذي يتم الحديث فيه عن المصالحة الفلسطينية، قال: «هذا ملف غير مرتبط بالأخ.. فعندما تعلن حماس قبولها بعمل لجنة الانتخابات سأقوم بتشكيل الحكومة فوراً من المستقلين وسأقيل حكومة سلام فياض، لكن عموماً نحن نعلم أنهم يقومون بعملية انتخابات داخلية وسننتظر حتى ينتهوا منها».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/20

#### 4. أبو يوسف: الاتحاد الأوروبي يقترح التوجه إلى الجمعية العامة لنيل صفة "دولة غير عضو"

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن الاتحاد الأوروبي تقدم مؤخراً بمقترح التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لنيل صفة "دولة غير عضو"، بدلاً من نتيجة "غير مضمونة" في مجلس الأمن.

وأضاف إلى "الغد" إن الرئيس محمود عباس، الذي يجري حالياً مباحثات في القاهرة، سينقل المقترح الأوروبي إلى لجنة المتابعة العربية، خلال اجتماعها قريباً، لاتخاذ قرار بشأنه. وأوضح أن الجانب الفلسطيني لم يستطع حتى الآن الحصول على تأييد 9 أصوات في مجلس الأمن، مطلوبة للعضوية الكاملة للدولة الفلسطينية على حدود 1967 في المنظمة الأممية، شريطة عدم استخدام حق النقض "الفيتو". وعدا عن عدم تحقق الحد الأدنى المطلوب للعضوية الكاملة، فإن تهديد الولايات المتحدة باستخدام "الفيتو" يبقى سيفاً مسلطاً على الطلب الفلسطيني ما يحول دون استكمال الخطوات الأممية.

لكن أبو يوسف أكد "التمسك الفلسطيني بخيار العضوية الكاملة"، مضيفاً "بدراسة المقترح الأوروبي مع لجنة المتابعة للتوافق حوله، لاسيما وأن نتيجة الطلب في مجلس الأمن غير مضمونة. وتابع قائلاً إن "المسألة تعدّ أكثر سهولة في الجمعية العامة، فيما يتم الدخول تلقائياً في الوكالات والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة".

الغد، عمان، 2012/5/20

#### 5. عباس يجري مباحثات مع أمير قطر والمشير طنطاوي حول المصالحة الوطنية وعملية السلام

الدوحة - القاهرة : اجتمع الرئيس محمود عباس، بالعاصمة القطرية الدوحة، امس، مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وتم خلال الاجتماع الذي جرى في مكتب الأمير بفندق شيراتون، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والمصالحة الوطنية الفلسطينية، إضافة إلى عملية السلام في ضوء الرسائل المتبادلة بين الرئيس ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو.

وفي وقت سابق من أمس، عقد الرئيس، جلسة مباحثات مع رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير محمد حسين طنطاوي، في مقر وزارة الدفاع بالقاهرة. وتناولت الجلسة تطورات عملية السلام، والرسالة الجوابية التي تلقاها الرئيس عباس من رئيس الحكومة الإسرائيلية بشأن عملية السلام. وأطلع الرئيس عباس المشير طنطاوي على آخر التطورات على الساحة الفلسطينية في ظل استمرار الاستيطان والحصار الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، كما بحثا ملف المصالحة الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2012/5/20

#### 6. وزير شؤون القدس: الاحتلال فشل في تهويد القدس وعدد الفلسطينيين بازياد

عبد الرؤوف أرناؤوط: لربما كان العام الحالي والذي سبقه هما الأصعب بالنسبة لشرقي القدس المحتلة، غير أن م. عدنان الحسيني، وزير شؤون القدس، اعتبر في حديث لـ"الأيام" أن هذا الاحتلال لم ينجح في تحقيق ما هدف إليه على الرغم من مختلف الإجراءات التي تم اتخاذها منذ ذلك الحين. وقال الحسيني "لم يتركوا وسيلة لتهجير السكان ومصادرة أراضيهم إلا وقاموا بها، ولكن إذا ما كانت الأرقام تتحدث عن نفسها فإن عدد السكان الفلسطينيين في القدس يزيد على 360 ألفاً وهم يشكلون ما نسبته 38% من السكان في شطري المدينة بعد أن كانت نسبتهم قبل عامين 34% وهذا يؤكد على أن المقدسيين يتمسكون بمدينتهم على الرغم من كل الإجراءات الإسرائيلية، وهذا مهم".

وعلى ذلك اعتبر الحسيني أن الاحتلال الإسرائيلي لم ينجح بمخططاته، وقال "هم (الإسرائيليون) فشلوا في تهويد المدينة ولم ينجحوا فيما أرادوا تحقيقه، لقد فشلوا حتى في إدارة المدينة، وكل ما فعلوه هو أنهم جعلوا كل حجر في المدينة عدواً لهم وحولوا كل مواطن في المدينة إلى عدو لهم، وبالتالي هم خسروا المعركة في القدس". وأضاف "صحيح أنهم يقومون بالاعتقالات والهدم والمصادرة والاستيطان ولكن هذا لن يؤثر على حقيقة أن القدس فلسطينية مهما طال الزمن".

وشدد على أن "الإنسان المقدسي الفلسطيني صامد على أرضه" وقال "قاموا بكل أنواع الإجراءات من سحب للهويات وطرد للسكان ومع ذلك فإن السكان يزدادون، وبعد وقت قصير سيصل نسبة السكان إلى 40% من سكان شطري المدينة، وسيزداد هذا العدد، علماً بأن المخطط الإسرائيلي الأصلي هو أن لا تزيد نسبة السكان عن 22% بل وثمة محاولات جرت لخفض النسبة إلى 12%".

الأيام، رام الله، 2012/5/20

### 7. المركز الفلسطيني للإعلام: تورط مسؤولين بهيئة البترول الفلسطينية برشى بملايين الدولارات

الضفة الغربية: كشفت مصادر مطلعة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" عن فضيحة فساد جديدة تضاف إلى سلسلة فضائح الفساد التي تعصف بسلطة رام الله في كل المجالات وهي متعلقة بهيئة البترول والتي تورط مسؤولها بفضائح بمئات ملايين الدولارات منذ قيام السلطة وحتى الآن. وأكدت المصادر أن سلطة رام الله ممثلة بهيئة البترول وجهات الاختصاص منحت منذ عام مضى وحتى الآن 21 رخصة لمحطة محروقات بمختلف محافظات الضفة مقابل مبالغ طائلة وشراكات غير حقيقية لمتنفذين. وأشارت المصادر إلى أن 17 منها منحت لرجال أعمال بشراكات مناصفة مع قيادات أمنية كبيرة في السلطة أو قيادات متنفذة في سلطة رام الله سهلت الحصول على هذه التراخيص مقابل دخولها شريكة بنسبة 50%.

وأضافت المصادر أن رشاوى بمبالغ كبيرة دفعت كذلك للحصول على الرخص بشكل غير قانوني يعكس حالة عامة من الابتزاز واستغلال حاجة رجال الأعمال للحصول على رخص محروقات. واستغربت المصادر كثرة الحديث عن مكافحة الفساد في الضفة الغربية في الوقت الذي ما زال فيه هذا الملف وعديدة ملفات أخرى خارج حسابات هيئة مكافحة الفساد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/19

### 8. السلطة تندد بدعوة البرلمان الأوروبي رئيس مجلس استيطاني لحضور إحدى جلساته الرسمية

(د.ب.أ): اعتبرت السلطة الفلسطينية، أمس، دعوة البرلمان الأوروبي رئيس مجلس (شومرون) الاستيطاني في الأرض الفلسطينية المحتلة غيرشون ميسكا لحضور إحدى جلساته الرسمية، أنها سابقة خطيرة تنطوي على دلالات خطيرة. وقال وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي "ننظر إلى هذه الدعوة بخطورة بالغة جداً ونعتبرها سابقة خطيرة يجب ألا تتكرر على الإطلاق وسوف نعمل على عدم تكرارها في أي مستوى". وذكر المالكي أن السلطة الفلسطينية تسعى بكل إمكانياتها لدى أصدقائها في الاتحاد الأوروبي إلى إدانة هذه الدعوة وعدم حدوث مثلها في المستقبل. واعتبر أن مثل هذه الخطوات من شأنها تشجيع البناء الاستيطاني "المخالف للقانون والذي يهدد جميع مرجعيات عملية السلام".

الخليج، الشارقة، 2012/5/20

### 9. رياض المالكي: تحركات فلسطينية لتشكيل قوة ضاغطة على الاحتلال لوقف الاستيطان

رام الله: صرح وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، بأن السلطة في رام الله تنوي قيادة تحرك دبلوماسي على مستوى المجتمع الدولي، في محاولة لتشكيل قوة ضاغطة على السلطات الإسرائيلية وحملها على وقف سياستها الاستيطانية التوسعية. وقال المالكي، في تصريحات صحفية نشرتها وسائل الإعلام الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية، يوم السبت 19/5، "إن قرار إسرائيل توسيع مستوطنة أريئيل المقامة

على أراضي المواطنين في محافظتي قلقيلية وطولكرم، يعتبر مخالفة قانونية صارخة تستوجب من المجتمع الدولي موقفاً مختلفاً إزاء استمرار إسرائيل بمواقفها المتصلبة". وأكد نيّة الجانب الفلسطيني التوجّه للجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لطرح مشروع قرار يلزم الجانب الإسرائيلي بوقف سياسة الاستيطان وسرقة الأراضي الفلسطينية، وأضاف أن رام الله بصدد إرسال رسائل لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تتضمن الدعوة لـ"حماية حل الدولتين إذا أرادوا حلاً للقضية الفلسطينية"، وفق تصريحاته. وأضاف أن السلطة تفكر في مجموعة من الاقتراحات للبدء في خطوات سياسية ودبلوماسية، ومن بين هذه الاقتراحات التحرك باتجاه الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة في مختلف دول العالم، لحثها على التحرك لدى دولها ودعم الموقف الفلسطيني.

قدس برس، 2012/5/19

## 10. الزهار لـ"إسرائيل": إنكم أقدر الناس معرفة بزوالكم.. والتدخلات الأجنبية سبب جمود المصالحة

ذكرت وكالة معا الإخبارية، 2012/5/19، من غزة، أن القيادي في حركة حماس محمود الزهار قال "أن ثوابتنا الفلسطينية وعقيدتنا الإسلامية ليست عرضاً للبيع أو المساومة، ولن نتخلى عن حبة رمل واحدة من تراب فلسطين حتى تحرير كامل أراضيها من النهر الى البحر". جاءت تصريحات الزهار ضمن فعاليات ذكرى النكبة الـ64 التي أقامتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في منطقة التفاح شرق مدينة غزة اليوم السبت تحت عنوان "فلسطين أولاً". وأضاف الزهار خلال كلمته موجهاً خطابه لإسرائيل "إنكم أقدر الناس معرفة بزوالكم من فلسطين فنحن إلى العودة أقرب نقولها ونقسم عليها، لأن دماء الشهداء وأرواحهم والأمعاء الخاوية للأسرى هي من تحدد قضية فلسطين".

وأكد الزهار على المضي في طريق المقاومة ولا خيار غير المقاومة لتحرير فلسطين، فهي قضية كل عربي في هذا العالم بل قضية كل مسلم يؤمن بالقضية الفلسطينية.

وأضافت الشرق، الدوحة، 2012/5/20، عن وكالات، أن محمود الزهار قال، مساء يوم السبت، إن اللقاءات بين حركته وفتح تتم لكن التدخلات الأجنبية والضغط الإسرائيلي والأمريكية على السلطة الفلسطينية هي التي تقف خلف حالة الجمود الحالية. وأضاف الزهار في تصريحات صحفية، على هامش ندوة "فلسطين أولاً" التي عقدت في حي التفاح شرق مدينة غزة، أن هذه التدخلات ستزول عندما تستكمل الأمة العربية تغيراتها السياسية ولا تصبح أدوات لتنفيذ سياسات أجنبية، للضغط على الشعب الفلسطيني وخاصة حماس، مشيراً إلى أن هذه التدخلات تمس المال والأمن ومصالح بعض الأشخاص الغير مستعدين للتضحية بهذه المكاسب.

وحول ما تردد عن لقاء قريب بين قيادات من فتح وحماس في القاهرة، نفى الزهار علمه بترتيب القاهرة للقاء رسمي بين فتح وحماس حتى الآن.

وحول تقييمه لخطوة التعديل الحكومي قبل يومين في حكومة رام الله، وقرار الرئيس محمود عباس، بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع، قال الزهار، "إن هناك تدخلات سافرة لفبركة نتائج الطلاب في جامعات الضفة، وهذا يشجعهم على أن يربتوا لانتخابات محلية مزورة، يشار إلى أن شببية حركة فتح حصدت أعلى الأصوات في نتائج انتخابات الجامعات بالضفة الغربية".

## 11. حماس: لن نسمح لأحد أن يدنس مقدساتنا وسندافع عنها بكل ما نملك

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى الرباط، يوم الأحد (20-5)، في المسجد الأقصى، وذلك في أعقاب إعلان المغتصبين الصهاينة عن مسيرة يشارك فيها الآلاف في البلدة القديمة وصولاً إلى حائط البراق في المسجد الأقصى. وحذرت الحركة، في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي، الاحتلال الصهيوني ومستوطنين من "مغبة المساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى"، وقالت: "سندافع عن قدسنا ومقدساتنا بكل ما نملك ولن نسمح لأحد أن يدنسها". وقالت حماس: "إننا إذ نحذر الاحتلال من المساس بمقدساتنا، فإننا ندعو أهلنا في القدس وأكناف بيت المقدس إلى المرابطة وشدّ الرّحال حماية لأقصانا ومسرّى نبيّنا من خطر الاحتلال ومتطرفيه الصهاينة، كما ندعو جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، وجماهير أمتنا إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه مقدساتنا والتحرك الفاعل نصره لأهلنا ودعم صمودهم في مدينة القدس المحتلة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/19

## 12. قيس عبد الكريم: ضغوط أمريكية على القيادة الفلسطينية للتخلي عن التوجه للأمم المتحدة

رام الله: أكد قيادي فلسطيني مطلع، مساء السبت، أن ضغوط أمريكية تمارس على القيادة الفلسطينية من أجل التخلي عن الذهاب إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية الدولة الفلسطينية في المنظمة الدولية. قال النائب قيس عبد الكريم (أبو ليلي)، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن تلك الضغوط الأمريكية متعارف عليها ومستمرة بإتجاهها المخالف للقيادة الفلسطينية في توجهها للجمعية العامة للأمم المتحدة، لكن القيادة الفلسطينية متمسكة بموقفها ولن تنازل عنه". وأشار أبو ليلي في تصريح لمراسل وكالة قدس نت للأنباء إلى أن موقف الرئيس الفلسطيني كان واضح بضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967 وإيقاف تام للاستيطان، ولذلك لن تكون هناك أي مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي إلى بالتزام إسرائيل بما عليها من التزامات. وأوضح أن التوجه للجمعية العامة هو قرار متخذ ولن يتم التراجع عنه، للحصول على مكانة دولة فلسطينية، إلى أن يتم الحصول على الاعتراف من قبل مجلس الأمن الدولي، ولكن حتى الآن نقوم بالمشاورات حول توقيت التوجه.

وكالة قدس نت، 2012/5/20

## 13. الجهاد الإسلامي: المقاومة هي الرد الوحيد على جرائم الاحتلال

غزة- حامد جاد: أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي أن المقاومة هي الرد الوحيد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وقال الهندي خلال مهرجان فجر الحرية الذي نظّمته حركة الجهاد أمس احتفالاً بالنصر الذي حققه الأسرى داخل السجون "إن الشعب الفلسطيني سيما الأسرى يدفعون الاحتلال دائماً خطوات إلى الخلف رغم امتلاكه لوسائل الخداع والتضليل، "وسنحقق انجازات في كل المواجهات القادمة بإرادتنا وقوتنا ووجدتنا".

وحول ذكرى النكبة وتزامنها مع الاتفاق الذي توصل إليه الأسرى إليه أخيراً لإنهاء إضرابهم قال "سنحتفل بنكبة اليهود قريباً ولن يكون لنا نكبة بعد اليوم طالما أن هناك إرادة ومواجهة قوية كالتى حدثت في السجون".

وأكد أن الأسرى داخل السجون ما كان لهم أن يستمروا في إضرابهم المفتوح عن الطعام لولا إرادتهم الصلبة وتوحدهم.

وكرمت حركة الجهاد الإسلامي عددا من المؤسسات والشخصيات التي ساندت الأسرى خلال معركتهم، بالإضافة إلى تكريم عدد من المضربين عن الطعام وذوي الأسرى.

الغد، عمان، 2012/5/20

#### 14. «شاباك»: رائد العطار «رأس أفعى حماس» و«إرهابي» يخطط لأسر جنود إسرائيليين

غزة: كشف تقرير بثته القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن الجيش حاول أربع مرات اغتيال القيادي في كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، رائد العطار. ووصف التقرير العطار بأنه من بين «قمة» قادة المقاومة ومطلوب للاغتيال منذ 20 سنة بسبب ضلوعه في هجمات أودت بحياة جنود إسرائيليين خلال الانتفاضة الأولى (87-93).

وقالت القناة في تقرير بعنوان «هكذا يخطط دماغ حماس لخطف جنود إسرائيليين» إنه في مرات عدة أطلقت طائرات استطلاع من دون طيار صواريخ «صوب أماكن كان يعتقد بوجود العطار فيها، لكنه لم يصب بأذى». وأوضحت أن «العطار وضع نفسه هدفاً يتمثل في أسر جندي إسرائيلي جديد بأي ثمن»، مشيرة إلى أن اعترافات أحد مقاتلي «حماس» تم اعتقاله أخيراً عند حدود قطاع غزة الشرقية «ألقت المزيد من الأضواء على الأسلوب الذي اختاره العطار لأسر جنود إسرائيليين». وقالت: «لو أن أحداً أعاد شريط الفيديو الذي يوثق اللحظات الأولى لتنفيذ صفقة غلعاد شاليت، بإمكانه ملاحظة شخص حاد الملامح هادئ وفي غاية الاستعداد لأي طارئ، يمتلك عيوناً مليئة بالإصرار ويرتدي ملابس عصرية جداً هو رائد العطار، قائد لواء رفح في كتائب القسام». ونسبت إلى مصادر في جهاز الأمن العام الإسرائيلي «شاباك» قولها إن «العطار قاد بنفسه عملية أسر شاليت صيف عام 2006، وبعد ذلك واصل الاحتفاظ بشاليت بناء على تعليمات قيادة القسام». ووصفت مصادر في «شاباك» العطار بأنه «رأس الأفعى الحمساوية»، إذ يعتبر «شاباك» أن وحدة الكوماندو القسامية التي يرأسها العطار «أفعى حماس». ويتدرب أعضاء وحدة الكوماندو، حسب القناة، على «طرق تخدير الجنود، ويعكفون على درس اللغة العبرية، وإجادة عمليات الرصد والتسلل، والعمل داخل إسرائيل باستخدام قصص تغطية». وقال ضابط رفيع في «شاباك» للقناة: «بالنسبة إلينا، الحساب مع العطار رأس الأفعى مفتوح، وطالما العطار بقي حياً سيحاول أسر جنود إسرائيليين».

الحياة، لندن، 2012/5/20

#### 15. فتح وحماس تبحثان المصالحة في القاهرة

عمان - نادية سعد الدين: تجتمع حركتا فتح وحماس خلال الأسبوع الحالي في القاهرة لبحث خطوات المصالحة وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، وسط خلاف برز مؤخراً حول التعديل الحكومي والانتخابات المحلية. وقد يمهد لقاء عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، المقرر خلال أيام، للقاء يجمع الرئيس محمود عباس، الموجود حالياً في القاهرة، ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل.

الغد، عمان، 2012/5/20

## 16. حركة الأحرار: تدعو السلطة إلى رفع يدها عن المقاومة في الضفة لحماية المقدسات

غزة: دعت حركة "الأحرار" الفلسطينية أجهزة الأمن التابعة للسلطة (الضفة الغربية) إلى رفع يدها عن المقاومة من أجل الدفاع عن المقدسات وحمايتها، في ظل تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية بحقها. وقالت الحركة، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "ندعو السلطة في رام الله إلى إطلاق يد المقاومة كي تأخذ دورها في لجم المستوطنين ومنعهم من انتهاك حرمة المقدسات وتدنيسها"، وذلك ردًا على إعلان عشرات آلاف المستوطنين تنظيم مسيرة للمسجد الأقصى يوم الأحد (5/20).

وأضافت: "إننا في حركة الأحرار الفلسطينية نحذر من تداعيات الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى، وندعو أهلنا في مدينة القدس المحتلة وفي فلسطين المحتلة عام 1948 لشد الرحال والزحف نحو المسجد الأقصى لحمايته ومنع أية محاولة صهيونية لاقتحامه". ودعت "الأحرار" منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى أخذ دورها في حماية المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية".

قدس برس، 2012/5/19

## 17. الخارجية الإسرائيلية تستدعي سفير جنوب أفريقيا للاحتجاج بشأن منتجات المستوطنات

رام الله: ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت على موقعها الإلكتروني امس السبت، ان الخارجية الإسرائيلية استدعت سفير جنوب افريقيا في "إسرائيل" في موعد حدد اليوم الاحد، حيث سيتم خلاله استيضاح قرار بلاده فصل منتجات المستوطنات عن المنتجات الإسرائيلية الاخرى وتوبيخه على اتخاذ بلاده هذا القرار. وكانت مصادر في الخارجية الإسرائيلية، قد وصفت القرار بالعنصري ومن شأنه ان يمس بجميع المنتجات الإسرائيلية المصدرة الى جنوب افريقيا.

ونقل عن وزير التجارة والاقتصاد روب ديفيس قوله إن «المستهلكين في جنوب أفريقيا يجب ألا يتم تضليلهم بالاعتقاد أن المنتجات التي تنتج في الأراضي المحتلة هي منتجات إسرائيلية المنشأ». ووفقا لديفيس الذي دعا المواطنين للتعليق على هذه المسألة، سيتحمل التجار مسؤولية وضع الملصق الصحيح. وقال «إن أي تضليل سيكون انتهاكا لميثاق حماية المستهلك».

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/20

## 18. وزارة الأمن الداخلي: 46 مليار دولار خسائر "إسرائيل" جراء العنف خلال العقد الماضي

لندن: أظهرت معطيات رسمية صادرة عن وزارة "الأمن الداخلي" الإسرائيلية، أن تصاعد موجة العنف في الدولة العبرية خلال العقد الماضي، ألحق باقتصادها أضراراً مادية جسيمة.

وجاء في تقرير الوزارة أن العام الماضي سجل ارتفاعاً ملحوظاً في حجم مخالفات العنف مقارنة مع عام 2001، حيث بلغ حجم الضرر الاقتصادي المتراكم جراء ظاهرة العنف خلال العقد الماضي (2001 - 2011) نحو 177 مليار شيكل (أي أكثر من 46.2 مليار دولار).

وعوّلت الوزارة على مكافحة جرائم العنف في محاولة لتحسين المستوى الاقتصادي للدولة العبرية والإسهام في تهيئة البنية التحتية اللازمة لتحقيق النمو للاقتصاد الإسرائيلي، وفق تقديرها. وكانت تقارير صحفية، قد رصدت ارتفاعاً ملموساً في نسبة الطلب على وسائل الدفاع عن النفس بين الإسرائيليين في أعقاب تصاعد

موجة العنف في الدولة العبرية، موضحةً أن الطلبات تركزت على شراء غاز الفلفل، أدوات الصعق الكهربائي والغاز المسيل للدموع.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/20

### 19. حملة صهيونية ضد حركة "السلام الآن"

غزة: نشرت منظمة "الثورة الصهيونية الثانية" الإسرائيلية المتطرفة أمس إعلاناً مصوراً في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية الإلكتروني على شبكة للتحرير على حركة "السلام الآن" الداعية إلى تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفق مبدأ حل الدولتين.

في إطار حملة دعائية ضدها تحت عنوان "تحرير القدس وفقاً للسلام الآن هو منح المسجد الأقصى للفلسطينيين". ويقول الإعلان "إن حركة السلام الآن تعمل منذ سنوات ضد فكرة توحيد القدس تحت السيادة الإسرائيلية وهي تضر بسيادة إسرائيل على أكثر الأماكن قدسية لليهود وتدعو إلى إعادة القدس القديمة والمسجد الأقصى للفلسطينيين، وتعارض البناء الاستيطاني، وحتى إنها تبرر الإجراءات الدولية ضد إسرائيل". ويضيف "لم تكن حركة السلام الآن إلى هذا الحد وكانت في الماضي ذخراً للصهيونية، ولكن أموال الدعم الأوروبي الذي تتلقاه الآن جعلها تحرف وجهتها". ويتابع "لقد حان الوقت لوضع حد للتآكل الزاحف والخطير ضد الصهيونية بقيادة السلام الآن. حان الوقت لتعزيز سيادة إسرائيل على القدس

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/5/20

### 20. محكمة إسرائيلية تقضي بتساوي الأجور بين الجنسين

القدس - أميرة فهمي: حملت المحكمة الإسرائيلية العليا يوم الجمعة أصحاب العمل مسؤولية صرف رواتب متساوية للعاملين والعاملات لديهم. وقد يساعد الحكم الهام على تضيق الفوارق بين الجنسين في الأجور وهي أكبر بكثير في إسرائيل مما هي عليه في معظم الدول الغربية. وأبطلت المحكمة العليا بذلك حكم محكمة أقل درجة بشأن موظفة سابقة في متجر كان راتبها أقل 35 في المئة عن راتب زميل لها. وكانت المحكمة قد قضت بأن الفارق مشروع وأنه نتيجة لمساومات حول العقد وليس تفرقة بين الجنسين.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/5/19

### 21. الأسير المحرر سعيد العتبة: ما حققه الأسرى يفوق التصور

رام الله: وصف الأسير المحرر سعيد العتبة (60 عاماً) الذي أمضى أكثر من نصف عمره في سجون الاحتلال، ما حققه الأسرى في إضرابهم الأخير بأنه من أهم الإنجازات السياسية والمطلبية التي حققتها الحركة الأسيرة. وأوضح لـ"الخليج"، أن هذا الانتصار بجوعهم ومعاناتهم يمهد الطريق نحو انطلاقة جديدة في حياة الحركة الأسيرة والشعب الفلسطيني باعتبار أن الأسرى يمثلون الضمير والقلب النابض. ودعا إلى استثمار انتصار الأسرى في إنهاء الانقسام.

الخليج، الشارقة، 2012/5/20

### 22. 90 ألف مستوطن يخترقون قلب القدس.. والمقدسيون يستعدون لمواجهة مؤكدين: الأرض لنا

رام الله - كفاح زيون: بينما يسعى عشرات آلاف المستوطنين لإرسال رسالة مفادها أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من إسرائيل، يستعد آلاف الفلسطينيين لإرسال رسالة مضادة بأن القدس عربية خالصة. ويخطط المستوطنون، اليوم، لتنظيم مسيرة كبيرة في قلب المدينة المقدسة بمناسبة «يوم القدس»، وهو اليوم الذي احتلت فيه إسرائيل شرقي القدس وضمتها للجزء الغربي منها.

وقررت الشرطة الإسرائيلية إغلاق كل الشوارع المؤدية إلى قلب البلدة القديمة، ومن ثم إلى حائط البراق الذي يطلق عليه اليهود اسم حائط «المبكي»، بما فيها مداخل البلدات المحاذية للأقصى، مثل بلدة سلوان، لتسهيل مرور المسيرة الكبرى التي يتوقع أن يزيد عددها على 90 ألفا. ووزعت الشرطة الإسرائيلية بيانات للأهالي العرب، حددت فيها أسماء الشوارع المغلقة، وطلبت منهم أيضا إغلاق المحلات التجارية في هذه الشوارع والبلدة القديمة تجنباً «للاحتكاك».

وتتقسم مسيرة المستوطنين اليوم إلى قسمين، واحدة يتوقع أن يبلغ عددها 50 ألفا تنطلق من غرب المدينة إلى باب العامود مروراً بالبلدة القديمة وأبواب القدس نحو الحائط، والثانية يتوقع أن يصل عددها 40 ألفا تمر عبر الشوارع الرئيسية المحاذية لأسوار القدس عبر شارع السلطان سليمان، ثم باب الساهرة فالأسباط، وشارع الواد إلى الحائط.

وجاء في البيان الإسرائيلي: «يوم الأحد تتغير حركة المشاة، ونطلب من التجار إغلاق محالهم في شوارع الملك داود وباب السلسلة وحاجاي، لمنع الاحتكاك».

وقال فخري أبو دياب، رئيس لجنة الدفاع عن سلوان: «هذه المسيرة مستفزة إلى حد كبير، وتعني تعطيل الحياة العربية في القدس ومحيط الأقصى». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «إنها تتم برعاية رسمية؛ إذ تغلق الشرطة الطرق، وتؤمن وصول المستوطنين إلى المنطقة، وتحمي المسيرة، ويتضمن ذلك رسائل مشتركة». وقال أبو دياب: «لا يمكن إيقاف المسيرة، لكننا سنعطلها قدر الإمكان». وأضاف: «سنرسل رسالة مضادة، سنقف على مداخل الشوارع ونرفع أسماءها العربية، وسنسير معا نحو المسجد الأقصى ونصلي ونرايط فيه». وثمة دعوات مكثفة أطلقت في الأيام الأخيرة في القدس، عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومكبرات المساجد وبعض الاجتماعات الخاصة، لشد الرحال إلى المسجد الأقصى اليوم لمواجهة مسيرة المستوطنين. ودعا الشيخ يوسف ادعيس، رئيس المحكمة العليا الشرعية رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، في بيان له أمس، المقدسيين إلى «أخذ الحيطة والحذر من مخططات قوات الاحتلال والمستوطنين إزاء المسجد الأقصى المبارك، وشد الرحال إليه والمرابطة فيه، وذلك للتصدي لعمليات اقتحامه المتوقعة الأحد». وأضاف: «إن المدينة المقدسة تشهد تصعيدا خطيرا في وتيرة الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية لها، مما يستدعي من المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ضرورة التحرك الفوري والعاجل لحماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية»، محذرا في الوقت نفسه من إقدام المستوطنين على ارتكاب مجزرة ضد المواطنين المقدسيين في البلدة القديمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/20

23. مفتي القدس: "إسرائيل" تتحمل مسؤولية تصرفات المتطرفين

حذر مفتي القدس الشيخ محمد حسين من مغبة قيام المتطرفين اليهود باقتحام المسجد الأقصى أو الاعتداء على المقدسين. وقال حسين أمس إن "الحكومة الإسرائيلية تتحمل مسؤولية استفزازات المستوطنين المستمرة، والتي سيكون نتيجتها مزيداً من العنف والاحتقان بالمنطقة"، مضيفاً أن "قوات الاحتلال والمتطرفين اليهود يحاولون دائماً التعدي على المقدسات الإسلامية، وإثارة المشاكل التي لا تخلف إلا التوتر والعنف"، داعياً أبناء القدس الى "التواجد بصفة مستمرة بالمسجد الأقصى لما له من أثر في ردع الجماعات اليهودية المتطرفة". واستنكر حسين، إعلان اليهود المتطرفين القيام بمسيرة اليوم الأحد باتجاه حائط البراق، قائلاً إن على قوات الاحتلال الإسرائيلي احترام المقدسات الإسلامية، بدلاً من حماية هذه المسيرات الاستفزازية التي من شأنها تأجيج الأوضاع وإثارة التوتر.

المستقبل، بيروت، 2012/5/20

#### 24. ناجح بكيرات: 93.8% من أراضي القدس تحت سيطرة الاحتلال حالياً

غزة: أكد رئيس قسم المخطوطات بالمسجد الأقصى ناجح بكيرات أن مدينة القدس تتعرض لخطر أكبر من السابق، مشيراً إلى أن 93.8 من الأراضي في القدس منذ عام النكبة وحتى الآن أصبحت تحت سيطرة إسرائيل، إضافة إلى محاولاتها لبناء مستعمرات على باقي الأراضي تدريجياً.

وكالة قدس نت، 2012/5/20

#### 25. فخري أبو دياب: 66% من المقدسين معرضون للتهجير بسبب الديون التي يفرضها الاحتلال

القدس: كشف باحث فلسطيني، النقاب عن مديونية أكثر من ثلثي المواطنين المقدسين لأجهزة ودوائر الاحتلال الصهيوني المختلفة. وقال الناشط والباحث المقدسي، فخري أبو دياب، إنه استناداً لبيانات ومعطيات رسمية صهيونية حصل عليها، فقد تبين وجود ما يزيد عن 43 ألف ملف دين في دائرة الإجراء والتحصيل الصهيونية المعنية بحماية الديون المستحقة للمؤسسات الإسرائيلية، وتقدر بعشرات ملايين الشواقل. وأوضح أبو دياب، في بيان صحفي يوم السبت 5/19، أنه تم رصد وجود تسعة آلاف وثلاثمائة ألف دين مترتب على مواطنين مقدسين لصالح ما يسمى دائرتي ضريبة الدخل و"التأمين الوطني" الصهيونيتين، إضافة لـ 15 ألف آخرين بمبالغ كبيرة مستحقة لبلدية القدس الاحتلال، وهو ما يعني أن أكثر من ثلثي المقدسين مدينون للدوائر الرسمية والحكومية الصهيونية بمبالغ كبيرة جداً، وفق قوله. وأضاف أن أكبر نسبة من ديون المقدسين تذهب لصالح ضريبة المسققات المعروفة يهودياً بـ "الأروننا"، تليها مؤسسة التأمين التي تعتمد قانون سحب المواطنة من الفلسطينيين عند تخلفهم عن دفع الديون المترتبة عليهم، محدراً من تداعيات تزايد المديونية على المقدسين لتشكّل "عامل تهجير وطردي اقتصادي ومعيشي سيستغله الاحتلال لتهجير المقدسين". وأضاف "بما أن نسبة الفقر في القدس هي 78 في المائة (حسب تقارير حقوقية وبحثية)، فإن المقدسين لن يستطيعوا دفع ديونهم وبالكاد يستطيعون العيش، وحيث أن قوانين المؤسسات الصهيونية هو حجز الممتلكات أو مصادرتها بحجج الديون المترتبة على المقدسين، فإن الخطر سيدهم المقدسين عن طريق الديون".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/19

#### 26. خليل التفكجي: "إصبع أرائيل" يشكل عمقاً استراتيجياً لقوات الاحتلال

قال الخبير في شؤون الاستيطان خليل التفكجي إن ما يعرف بـ"إصبع أرئيل" الاستيطاني يهدف بالأساس لتشكيل كتلة استيطانية تمتد قاعدته من بلدتي كفر قاسم وكفر بارة داخل الخط الأخضر وحتى غور الأردن لقطع شمال الضفة عن جنوبها. وأوضح التفكجي في تصريح لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية السبت 19-5-2012، أن هذه الكتلة الاستيطانية ستشكل العمق الاستراتيجي لنقل قوات الاحتلال الإسرائيلي من منطقة الساحل باتجاه غور الأردن دون عوائق. وأشار إلى أن الكتلة الاستيطانية تتكون من كتلتين، الأولى تضم ثماني مستوطنات ومن ضمنها: معاليه وكرانيه وغانيه شمرون ونيفويم وكاديم وتسوفيم، بعمق عشرة كيلو متر تسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي، بالإضافة إلى أراضي المحميات الطبيعية في وادي قانا.

وفيما يتعلق بمستوطنة "ارئيل"، أكد التفكجي أن المخطط الهيكلي لها يبلغ حوالي ثلاثين كيلو مترا بشكل طولي، مشيراً إلى إنجاز ثلاثة كيلو متر أي عشرة بالمائة، ما يعنى مصادرة المزيد من أراضي المواطنين في مرده وكفل حارس وكفر لاقف وبروقين.

فلسطين أون لاين، 2012/5/19

## 27. مستوطنون يهاجمون عسيرة القبلية وبيت أمر إصابة عدد من المواطنين خلال التصدي لهم

مندوبو "الأيام" - وكالات: هاجم عشرات المستوطنين مساء امس منازل المواطنين وممتلكاتهم بالحجارة في المنطقة الشرقية لبلدة عسيرة القبلية القريبة من مستوطنة 'يتسهار'، وعلى إثر ذلك اندلعت اشتباكات بين الأهالي والمستوطنين أسفرت عن إصابة الشاب نمر فتحى برصاصه في الرقبة والشاب أحمد جبر جبريل بحجر في وجهه ألقاه عليه المستوطنون.

وكانت مجموعة من المستوطنين أضرمت النار في الأراضي الزراعية القريبة من مستوطنة 'يتسهار' من الناحية الشرقية الجنوبية لقرية عسيرة القبلية، بحماية جنود الاحتلال.

وفي تطور لاحق، وصل أكثر من 300 مستوطن من 'يتسهار' بعضهم مسلح وملثم إلى محيط قرية عسيرة القبلية، وشرعوا برشق المواطنين بالحجارة، فيما أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات وحالات اختناق، كما اعتدى الجنود والمستوطنون على الصحفيين أثناء تواجدهم في تلك المنطقة.

وفي سياق آخر اندلعت عصر امس مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال التي اقتحمت قرية عراق بورين جنوب نابلس.

وفي محافظة الخليل، أصيب، أمس، 3 مواطنين في بلدة بيت أمر جراء اعتداء قوات الاحتلال على التظاهرة الأسبوعية ضد الاستيطان، في محيط مستوطنة "كارمي تسور" المقامة جنوب البلدة.

الأيام، رام الله، 2012/5/20

## 28. مستوطنون يقتلعون أشجار زيتون في الخليل ونابلس

لندن: أقدم مستوطنون أمس على اقتلاع أشجار زيتون وأشجار مثمرة في بلدتي بيت أمر بمحافظة الخليل وبورين بمحافظة نابلس. وقال الناطق الإعلامي باسم اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيت أمر محمد عياد عوض، إن المستوطنين اقتلعوا عشرات الأشجار المثمرة من الزيتون واللوزيات في البلدة صباح أمس. وكتبوا شعارات عنصرية تهدد بالقتل والطرده من الأرض مثل «الموت للعرب»، و«دفع الثمن»، على مرأى

ومسمع من عناصر الجيش الإسرائيلي الذين يتمركزون بشكل دائم في النقطة العسكرية التي تطل على الأرض المستهدفة. وأكد عياد أن مستوطنين آخرين من كرمي تسور المقامة على أراضي جنوب بيت أمر، اقتحموا الأراضي الزراعية المحاذية للمستوطنة وأتلفوا عشرات كروم العنب واللوزيات.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/20

### 29. شبان من غزة والضفة يخوضون إضراباً مفتوحاً طعام حتى إنهاء الانقسام

غزة: أقدم مجموعة من النشطاء الشباب في غزة والضفة على إعلان إضرابهم عن الطعام بدءاً من الأمس عبر صفحات التواصل الاجتماعي، بهدف إنهاء الانقسام وتنفيذ المصالحة الفلسطينية. وقال النشطاء: إن إضرابهم، الذي يحمل عنوان «إضراب الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام»، يهدف إلى توصيل رسالة مفادها أن «الانقسام أثر سلباً على مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية، وتسبب في تراكم الكثير من التبعات المدمرة والكارثية، وعلى رأسها انعدام الأمن الاجتماعي وتفسخ النسيج الوطني». ودعا الناشطون الرئيس محمود عباس إلى زيارة قطاع غزة بأسرع وقت ممكن والجلوس مع رئيس الحكومة إسماعيل هنية «ما من شأنه تذويب وتذليل العقبات كافة التي تقف أمام المصالحة»، مطالبين كلا الطرفين بالتجاوب مع إرادة الشعب الفلسطيني.

البيان، دبي، 2012/5/20

### 30. لجنة المتابعة الفلسطينية في "عين الحلوة" تدين أي عمل يمس أمن المخيم والجوار

صيدا: في ضوء التطورات الأمنية التي شهدتها مخيم عين الحلوة ومحيطه مؤخراً بعد خروج مجموعة من المطلوبين من المخيم وإحباط عملية تهريب أسلحة وذخائر من داخله عبر منطقة تعمير عين الحلوة، عقدت لجنة المتابعة للقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة اجتماعاً لها في مقر منظمة الصاعقة داخل المخيم خصص لمناقشة الأوضاع الأمنية المستجدة. وصر عن المجتمعين بيان تلاه أمين سر لجنة المتابعة عبد مقدح وجاء فيه: "أكدت اللجنة على الحفاظ على امن المخيم والجوار وعدم زج المخيم في التجاذبات السياسية الداخلية اللبنانية. وحول ما تناقلته وسائل الاعلام عن ضبط بعض الأسلحة على حواجز الجيش اللبناني في محيط المخيم التي كانت مهربة من المخيم الى الخارج، اكدت لجنة المتابعة على رفع الغطاء السياسي عن اي عملية اتجار بالاسلح داخل المخيم وخارجه، وحذرت الجميع من زج المخيم في هذا المجال وكدت انها ستحاسب كل مخل بأمن واستقرار المخيم والجوار". وعلنت اللجنة "ادانتها اي عمل فردي أو جماعي من شأنه المس بأمن المخيم والجوار وستتخذ الاجراءات الحاسمة بحق كل مخل".

المستقبل، بيروت، 2012/5/20

### 31. عمّان: تجمع "شباب مخيم البقعة" يطالب الأونروا بتحسين الخدمات في المخيمات الفلسطينية

السلط - رامى عصفور: طالب تجمع شباب مخيم البقعة، وكالة الاونروا، بتحسين خدماتها المقدمة لأبناء المخيمات في المملكة عموماً، ومخيم البقعة بشكل خاص. وطالب في البيان الذي أصدره وحصلت

«الدستور» على نسخة منه، بتحسين مستوى الخدمات المقدمة في المخيمات وتلبية مطالبها ومنها، زيادة عدد عمال النظافة، وتحسين الوضع الصحي، وتعزيز الأطباء في العيادات، ونقل مكبات القمامة إلى خارج المخيم كونها تشكل مكرهة صحية، ورفع أسوار المدارس.

الدستور، عمان، 2012/5/20

### 32. جنين: نقابات عمال فلسطين تطالب بإقرار الحد الأدنى للأجور

طالب ممثلو الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين فرع جنين، أثناء لقاءهم محافظ جنين اللواء طلال دويكات بالعمل على إقرار نظام حد ادنى للأجور يوفر الحماية الاجتماعية للعمال وأسرههم ، بما يتناسب مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار المتسارع للسلع والمواد الغذائية والاستهلاكية، والإسراع في إنجاز مشروع المنطقة الصناعية، والعمل على حل أزمة مزارعي التبغ والمفاحم.

الدستور، عمان، 2012/5/20

### 33. جمعية النقل الخاص: نقص الوقود يؤثر سلباً على نقل البضائع في غزة

قال جهاد اسليم رئيس جمعية النقل الخاص بقطاع غزة أن أزمة الوقود بدأت تؤثر على عمليات نقل البضائع من معبر كرم ابو سالم الى قطاع غزة. وأكد اسليم ان 20% فقط من الشاحنات تمكنت من العمل ونقل بضائع لغزة، فيما توقفت 80% بسبب نقص الوقود، قائلا: "ان المفاوضات مع الحكومة المقالة لتزويد الشاحنات بالوقود تراوح مكانها". ووضح سليم ان 20% من الشاحنات العاملة تعمل من خلال شراء السائقين لوقود خاص، مشيراً إلى إن توقف الشاحنات سيؤثر سلباً على سكان قطاع غزة من خلال تأخير المساعدات والبضائع من الوصول للأسواق. وناشد سليم حكومتي غزة ورام الله والدول الأوروبية بالتدخل لإنهاء هذه الأزمة وتوفير الوقود للشاحنات العاملة في القطاع.

الدستور، عمان، 2012/5/20

### 34. طلبة كتلة بيرزيت: اعتصامنا لن يتوقف إلا بتوقف الاعتقال السياسي

رام الله: يواصل عشرات الطلبة من نشطاء الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت اعتصامهم ضد ملاحقتهم من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، لليوم الخامس عشر على التوالي داخل حرم الجامعة. وقال الناطق الاعلامي باسم المعتصمين سعيد قسراوي انه وزملائه مصممون على استمرار الاعتصام داخل حرم جامعتهم الى حين توقف الاجهزة الامنية عن ملاحقة ابناء الكتلة الاسلامية وزجهم في السجون على خلفية نشاطاتهم النقابية والسياسية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/19

### 35. وزارة الشؤون الاجتماعية: خطة من ثلاث مراحل لعلاج ظاهرة التسول في غزة

غزة- فاطمة أبو حية: قال وكيل مساعد وزارة الشؤون الاجتماعية عمر الدربي في حديث لـ"فلسطين": إن وزارته وضعت خطة من ثلاث مراحل لمكافحة ظاهرة التسول المنتشرة في قطاع غزة، تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي اتخذه في جلسته الأخيرة.

فلسطين أون لاين، 2012/5/19

### 36. الأونروا: 480 فلسطينياً مقيماً في سوريا لجأوا إلى الأردن

عمان - ماجد القرعان: ثمنت وكالة الأونروا مستوى التنسيق مع الحكومة الاردنية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في أمر رعاية واستقبال اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا. وأشارت مدير الاعلام في الأونروا أنوار أبو سكيبة الى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قدموا من سوريا الى المملكة وفق آخر إحصائية بلغ 480 لاجئاً من ضمنهم نحو 350 لاجئاً يحملون الوثائق السورية.

الدستور، عمان، 2012/5/20

### 37. مركز سواسية يطالب بالتدخل العاجل لإنقاذ مرضى الكلى بقطاع غزة

غزة: حذر مركز سواسية لحقوق الإنسان من توقف القطاع الصحي في قطاع غزة وخاصة وحدات غسيل الكلى في اي لحظة عن تقديم خدماته للمرضى بسبب قرب نفاذ التوصيلات الدموية خلال الايام القليلة، والذي يعد أهم المستهلكات الطبية اللازمة لعملية غسيل الكلى، بالإضافة الى نفاذ الأدوية والمستهلكات الطبية اللازمة لهؤلاء المرضى وهو ما يعرض حياتهم للموت والبالغ عددهم (404 مرضى ) هم بحاجة إلى عملية غسل للكلى ثلاث مرات أسبوعياً.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/20

### 38. غزة: وفد "أنصار 2" الأردنية يشارك في وضع حجر الأساس لمركز تدريب مهني وحرفي

غزة - إيهاب مجاهد: واصل الوفد المرافق لقافلة أنصار 2 الأردنية الموجودة في قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي جولاته في قطاع غزة. وشارك الوفد في وضع حجر الأساس لمركز التدريب المهني والحرفي ضمن مقر نقابة المهندسين فرع خان يونس والذي تم تدشينه بالتعاون مع لجنة شريان الحياة الأردنية. وقال رئيس اللجنة والقافلة المهندس وائل السقا إن المركز هو حصييلة التبرعات التي جمعتها اللجنة من النقابات المهنية والمواطنين.

من جانبه، شكر نقيب المهندسين في القطاع المهندس عبيد جهود النقابات المهنية الأردنية ونقابة المهندسين في دعم الكثير من المشاريع في قطاع غزة.

الدستور، عمان، 2012/5/1

### 39. النقابات الأردنية تحتفي بصمود الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية

عمان - بترا: نظمت الفعاليات النقابية في مجمع النقابات المهنية أمس السبت مهرجاناً جماهيرياً احتفاءً بانتصار الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية في ثورة الكرامة والأمعاء الخاوية التي قادت إلى إنهاء العزل الانفرادي ضدّهم، والسماح لذويهم بزيارتهم.

وقال رئيس النقباء نقيب الأطباء الدكتور احمد العرموطي إن الأسرى بما يملكونه من عزم وإرادة حطموا الأغلال بأمعانهم الخاوية وإرادتهم الفولاذية، مشيراً إلى أن هذه الإرادة ستقود إلى الانتصار الكامل وتحرير فلسطين بكاملها وعاصمتها القدس الشريف.

وتحدث نقيب المحامين مازن ارشيدات عن مبادرة نقابته بتشكيل لجنة قانونية لمتابعة قضية الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية.

وحيا مسؤول لجنة الأسرى في الحركة الإسلامية م. علي أبو السكر الأسرى والمعتقلين على صمودهم وعزيمتهم وإرادتهم، بكسر العزل الانفرادي المفروض عليهم.

واستعرض رئيس اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين في المعتقلات الإسرائيلية، الأسير المحرر فادي فرح، المواقف الدولية والمحلية التي تضامنت مع الأسرى، ومنها دور النقابات المهنية في هذا الصدد. وألقى محمد نزال كلمة ذوي الأسرى، مباركا الجهود التي بذلت للإفراج عنهم.

الرأي، عمان، 2012/5/20

#### 40. لجنة الحريات في نقابة المهندسين الأردنيين: المرحلة القادمة ستكون مرحلة انتصارات للأسرى

عمان: قال رئيس لجنة الحريات في نقابة المهندسين الأردنيين المهندس ذيب غنما إن الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال الصهيوني صنعوا نقلة نوعية في مستوى طرح قضيتهم وتحقيق مطالبهم، لافتاً إلى أن الكيان الصهيوني رضخ لمطالب الأسرى بعدما حشر بزواوية وخسر معركته إعلامياً داخلياً وخارجياً. وأشار غنما الذي يشغل عضوية اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين في المعتقلات الصهيونية في حوار مع المركز الفلسطيني للإعلام يوم السبت 5/19 إلى "أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة انتصارات للأسرى الأبطال على جلاذيتهم لأن انتصار الأسرى في معركتهم شكل نقطة تحول رئيسة في قضية الأسرى".

ودعا غنما الحكومة الأردنية للانتصار لمواطنيها، ودعا غنما الجماعات الحقوقية في العالم العربي والإسلامي إلى دور بارز يحمي الأسرى من العدوان الصهيوني وهمجيته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/19

#### 41. مفتي لبنان يتلقى دعوة من هنية لزيارة غزة

تلقى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالاً من رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية، وجه له "دعوة لزيارة غزة في وقت قريب، من أجل نصره شعب فلسطين". ووعده قباني بتلبية الزيارة في الوقت المناسب". كما تلحق قباني اتصالاً من رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سليم الحص، أشاد فيه بـ"إرسال دار الفتوى حملة إغاثية برئاسة أمين الفتوى الشيخ أمين الكردي، ومشاركة جمعيات إسلامية، إلى غزة من أجل كسر الحصار عنها".

المستقبل، بيروت، 2012/5/20

#### 42. رئيس البرلمان العربي يدعو إلى تحرك عاجل لإنقاذ المسجد الأقصى

القاهرة - مراد فتحي: دعا علي سالم الدقباسي، رئيس البرلمان العربي، جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والدول العربية والإسلامية، وسائر دول العالم، إلى التحرك الفوري والعاجل، لإنقاذ المسجد الأقصى، من ممارسات وحفلات المجون الصهاينة داخل المسجد الأقصى، فضلاً عن استمرار أعمال الحفر أسفل المسجد وفي محيطه، بغية هدمه وإقامة الهيكل المزعوم، إضافة إلى فرض القيود التعسفية على المصلين من أبناء الشعب الفلسطيني. وقال الدقباسي في بيان له يوم السبت، أن الشعوب الإسلامية والمسيحية، تستصرخ دول العالم والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، العمل للحفاظ على هيبة المسجد الأقصى.

الشرق، الدوحة، 2012/5/20

#### 43. السفير المصري في رام الله: القاهرة لن تترك الوضع الفلسطيني كما هو

رام الله: أكد السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان، مساء السبت، أن بلاده ستستمر في محاولاتها لتحريك ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية والتغلب على الجمود الحالي الذي يشهده. وقال عثمان في تصريح لمراسل وكالة قدس نت للأنباء: إن "مصر لن تترك الوضع الفلسطيني كما هو، لأن مصر ترى ما تمر به المصالحة الفلسطينية من جمود يعترضها، وهي الأولوية لدى الحكومة المصرية، لأنها الرد الأمثل على الاحتلال الإسرائيلي". وحول أي لقاءات قادمة بين حركتي فتح وحماس، أوضح أن المشاورات ما زالت جارية مع كافة القوى والفصائل والتيارات.

وكالة قدس نت للأنباء، 2012/2/20

#### 44. مسؤولة أممية: الممارسات الإسرائيلية في الضفة تتسبب بمعاناة إنسانية هائلة

جنيف: أعربت الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية، كاثرين براغ، عن قلقها البالغ إزاء "محنة الفلسطينيين المتأثرين بالاحتلال الإسرائيلي، بمن في ذلك المشردين بعد هدم منازلهم"، ودعت إلى إزالة السياسات والقوانين التي تحرمهم من حقهم في دعم أنفسهم. وقالت براغ، في بيان صحفي عقب زيارة استغرقت ثلاثة أيام للأراضي الفلسطينية المحتلة "إن مثل هذه الأفعال تتسبب في معاناة إنسانية هائلة وتخالف القانون الدولي ويجب أن تتوقف". وأضافت "لا يستطيع كثير من الأطفال الفلسطينيين ممارسة حقهم في الحصول على التعليم في أمان، لأن مدارسهم مهددة بالإزالة".

وفي الخليل، زارت براغ إحدى المناطق التي تقع تحت إدارة السلطة الإسرائيلية والتقت بالأسر التي تواجه اعتداءات المستوطنين بصورة مستمرة، وأشارت إلى ضرورة اتخاذ السلطات الإسرائيلية كل التدابير اللازمة لحماية المدنيين من مثل هذا العنف.

وكانت براغ قد طلبت مقابلة المسؤولين الإسرائيليين لمناقشة سبل تحسين الوضع وحماية المدنيين إلا أن مواعيد تلك المقابلات لم تتأكد بعد.

قدس برس، 2012/5/19

#### 45. خشية الملاحقة القانونية: جنوب إفريقيا تحذف "إسرائيل" من سلع المستوطنات

تنوي حكومة برينوريا في جنوب إفريقيا، إصدار توجيهات بعدم ذكر اسم "دولة إسرائيل" على شارات تجارية ملصقة على سلع مختلفة أنتجت في المستوطنات الإسرائيلية، خشية الملاحقة القانونية. وكانت عدة منظمات مؤيدة للقضية الفلسطينية في جنوب إفريقيا، هددت بتقديم دعوى قضائية ضد وزارة التجارة ما لم تستجب لمطلبها بوقف استيراد المنتجات التي مصدرها المستوطنات الإسرائيلية. وقالت وسائل الإعلام العبرية السبت 5/19، إن السفارة الإسرائيلية في جنوب إفريقيا تنقضي صحة المعلومات التي نشرت حول نية حكومة برينوريا حذف كلمة "إسرائيل" من السلع المنتجة في المستوطنات الإسرائيلية.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/5/19

#### 46. وزير الدفاع النمساوي: ليبرمان شخص "لا يحتمل"

فيينا - (أ.ف.ب.): اعتبر وزير الدفاع النمساوي نوربرت دارابوس أمس أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان اليميني المتطرف "لا يحتمل كعضو في الحكومة الإسرائيلية". وقال هذا الوزير الاشتراكي الديمقراطي في مقابلة لأجرتها معه صحيفة دي برس في عددها الصادر الأحد إن التهديد بتوجيه ضربة عسكرية إسرائيلية إلى إيران "لا لزوم له"، مضيفاً إن أي هجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية سيؤدي إلى "إشعال حريق في كامل المنطقة لن يكون بالإمكان السيطرة عليه". وتابع "سيترافق ذلك مع تنامي شعور بالتضامن مع إيران وحتى من قبل دول عربية تعتبر تقليدياً غير مقربة" من الجمهورية الإسلامية.

الأيام، رام الله، 2012/5/20

#### 47. الأبعاد الإستراتيجية لانتصار الأسرى في معركة الأمعاء الخاوية

تقرير وزارة شؤون الأسرى والمحررين: سلطت وزارة الأسرى والمحررين الضوء على الأبعاد الإستراتيجية سياسياً وقانونياً وجماهيرياً التي تركها إضراب الحركة الأسيرة المفتوح عن الطعام والذي استمر 28 يوماً لأكثر من 1300 أسير فلسطيني، و77 يوماً للأسرى الإداريين وعلى رأسهم بلال ذياب وتأثر حلاحلة. وقال تقرير الوزارة إن الإضراب الذي انتهى مساء 2012/5/14 على ضوء مفاوضات جرت في القاهرة برعاية مصرية وبحضور ممثل الرئيس عزام الأحمد وبقية الفصائل الفلسطينية، وعرض على اللجنة العليا للإضراب والتي اجتمعت في سجن عسقلان لمدة 7 ساعات سجل مرحلة جديدة في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، وضعت حداً لمرحلة مظلمة وصعبة عاشها الأسرى منذ أكثر من عشر سنوات.

#### البعد الرمزي والتضحي:

سجل انتصار الأسرى في معركة الإضراب انتصاراً إنسانياً ذا أبعاد رمزية وأسطورية لم تحصل في التاريخ البشري الإنساني تمثل ذلك في أطول إضراب يخوضه أسرى داخل سجون الاحتلال استمر أكثر من 60 يوماً ووصل في حده الأقصى إلى 77 يوماً، وهو الحد الذي أشار إليه طبيب الصليب الأحمر الدولي الدكتور رائد أبو رابي بأنه لا يستطيع أي إنسان مضرب عن الطعام أن يعيش بعد ذلك. ومثل الأسرى بلال ذياب وتأثر حلاحلة وجعفر عز الدين وحسن الصفدي ومحمد التاج وعمر أبو شلال ومحمود سرسك نموذجاً تضحيًا مميّزاً في الصمود طيلة هذه الفترة الطويلة من الإضراب المفتوح عن

الطعام، والذي شكل رافعة وحالة استقطاب واسعة حركت الضمير العالمي الدولي وسلطت الضوء واسعا على قضية الأسرى وخاصة الاعتقال الإداري.

### استعادة هيبة الحركة الأسيرة:

الإضراب أعاد للحركة الأسيرة هيبتها وقوتها بعد أن تراجعت منذ فشل إضراب عام 2004، واستفرد إدارة السجون بالأسرى وتجريدتهم من كافة حقوقهم الإنسانية والمعيشية، وقد تراجع دور المعتقلين كطليعة وقيادة وعاشوا أوضاعا مأساوية تحت ضغط إدارة السجون وإجراءاتها التعسفية إلى درجة إذلالهم وامتهان كرامتهم وسلبهم كافة انجازاتهم النضالية التي حققوها.

لقد ازداد الوضع سوءا خلال احتجاز الجندي شاليط، وفرضت قوانين وإجراءات عنصرية قاسية على الأسرى، حيث شنت عليهم حملة واسعة من القمع والعقوبات وسحبت منهم الكثير من الحقوق كالتعليم والزيارات وفرض عليهم العزل الانفرادي المفتوح والعقوبات الفردية والجماعية والحرمان من المشتريات والمواد الغذائية والثقافية وغير ذلك.

وقد أعاد الإضراب المكانة والهيبة للأسرى الذين تمردوا على الحياة القاسية والتي عاشوها وأثبتوا من خلال صمودهم أنهم قادرون على المواجهة ورفض كل تلك القوانين والعقوبات التي مست كرامتهم وإنسانيتهم.

### الأبعاد الدولية:

إضراب الأسرى لقي أصداء عالمية ودولية من خلال حراك واسع قامت به مؤسسات حقوق الإنسان والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ودول عدم الانحياز، إضافة إلى تدخل دولي وسياسي بالضغط على إسرائيل للاستجابة لمطالب المعتقلين.

ولأول مرة يظهر إجماع دولي حول قضية الأسرى ومطالبهم التي تتفق مع روح القوانين الدولية والإنسانية، حيث وضع الإضراب المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الأخلاقية والثقافية والإنسانية. وقد ارتفعت مكانة قضية الأسرى عالميا ووضعت حكومة إسرائيل أمام مأزق أخلاقي وإنساني ومورست الضغوط الواسعة عليها للاستجابة لمطالب المعتقلين.

الحراك الدولي من خلال الإضراب كشف الانتهاكات التعسفية التي تمارسها إسرائيل بحق الأسرى، ووضع المجتمع الدولي أمام محك قانوني وسياسي للتدخل وعدم الصمت أمام دولة إسرائيل وتصرفها كدولة فوق القانون.

### الأبعاد القانونية:

خلال إضراب الأسرى عقدت الجامعة العربية اجتماعا خاصا وطارئا على مستوى المندوبين الدائمين اتخذت خلاله مجموعة من القرارات الهامة بشأن الأسرى، أبرزها وضع ملف الأسرى على طاولة الجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار بالتوجه إلى محكمة لاهاي الدولية لاستصدار فتوى استشارية حول المكانة القانونية والشرعية للأسرى وفق اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة بصفتهم أسرى حرب، والالتزامات الناشئة بشأن ذلك على عاتق المحتل الإسرائيلي والمجتمع الدولي بما يتفق مع القانون الدولي.

هذا القرار الذي أكد عليه الاجتماع الخاص لدول عدم الانحياز الذي عقد في شرم الشيخ خلال فترة إضراب الأسرى، ودعم هذا التوجه من قبل العديد من مؤسسات حقوق الإنسان في العالم يعتبر خطوة إستراتيجية

قانونيا في سبيل توفير الحماية القانونية للأسرى ووضع حد لاستمرار تعامل إسرائيل مع الأسرى كجنائين وإرهابيين ووفق قوانينها العسكرية الداخلية.

وخلال مؤتمرين متتاليين للأمم المتحدة حول قضية الأسرى الأول في النمسا عام 2011 والثاني في جنيف عام 2012 والذي عقد في فترة الإضراب عن الطعام أكد على هذا التوجه القانوني الذي يقضي بتدويل قضية الأسرى وتدخل المجتمع الدولي من أجل حمايتهم قانونيا وإنسانيا ووضع حد لاستمرار انتهاكات إسرائيل لحقوقهم الإنسانية والسياسية.

#### الأبعاد السياسية:

الالتفاف الشعبي والجهاهيري الواسع حول إضراب الأسرى محليا وإقليميا ودوليا اعتبر استفتاء شعبيا وإنسانيا حول أهمية قضية الأسرى سياسيا، حيث أكد أن قضية الأسرى تعتبر قضية مصيرية وأساسية للشعب الفلسطيني، وليست قضية هامشية أو خاضعة للابتزاز والشروط الإسرائيلية المجحفة.

الصوت الجماهيري المتضامن مع الأسرى اعتبر بمثابة رسالة سياسية تقول إن قضية الأسرى جزء أصيل من أي حل سياسي للصراع وثابت من الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني، وأنه لا يمكن أن يكون هناك سلام عادل وحقيقي دون إطلاق سراحهم والإفراج عنهم.

وكان واضحا أن قضية الأسرى في الوجدان الشعبي الفلسطيني تحتل المكانة الأولى، ومطلب إطلاق سراحهم هو المطلب الأساسي كجزء من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

#### تحريك ملف الاعتقال الإداري:

الاتفاق الذي وقعه الأسرى مع إدارة السجون كسر المنهج الإسرائيلي في سياسة الاعتقال الإداري، حيث ألزم إسرائيل على وضع قيود مشددة على عملية الاعتقال الإداري وتجديده، وهذا يتفق مع ما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة التي دعت أن يكون الاعتقال الإداري فقط في الحالات الشاذة والطارئة جدا.

وقد حرّك إضراب الأسرى هذا الملف بقوة كبيرة وكشف إلى أي مدى تستخدم إسرائيل الاعتقال الإداري بطريقة غير قانونية وغير شرعية، وكيف أنها تستسهل هذا الاعتقال الذي سلط على رقاب الآلاف من الأسرى.

ويعتبر موافقة إسرائيل على عدم تجديد الاعتقال دون أية أسباب موجبة ومقنعة قانونيا خطوة إلى الأمام نحو استمرار الحملة القانونية والدولية لإلغاء سياسة الاعتقال الإداري التي تطبقها إسرائيل بحق الأسرى في السجون.

#### الجوع والمقاومة السلمية:

إضراب الأسرى عن الطعام هو أرقى أشكال النضال السلمي الذي يخوضه الأسرى دفاعا عن كرامتهم وحريرتهم، ولا يلجأ الأسرى إلى هذا الشكل النضالي إلا بعد أن تصل الأمور إلى حد لا يطاق، وبعد أن تفشل كل وسائل الحوار والمفاوضات لتحسين شروط حياتهم مع إدارة السجون.

وبرغم أن الإضراب عن الطعام يحمل مخاطر جدية على حياة وصحة الأسرى إلا أنه الأكثر تأثيراً وفعالية لتحقيق مطالب الأسرى والضغط باتجاه إزالة كل وسائل القمع والإذلال بحقهم. لم يحقق الأسرى أية إنجازات في حياتهم الاعتقالية إلا بفضل خطوات الإضراب عن الطعام، والذي يشل الإرادة القمعية لسلطات السجون ويجعل من الإرادة الإنسانية وسيلة للتفوق على الإرادة البوليسية لسلطات الاحتلال.

الإضراب السلمي للأسرى عزز المقاومة الإنسانية السلمية ضد الاحتلال، وأبرز البعد الأخلاقي والإنساني في أعلى صورها في الصراع مع المحتلين في حين أظهر دولة الاحتلال كدولة جلادين وفاقدة لكل الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية والقانونية في تعاملها مع الأسرى والشعب الفلسطيني.

موقع عرب 48، 2012/5/19

#### 48. تحت ضغط الموت.. ابتسمت الحياة..

##### عيسى قراقع

في ذكرى النكبة انتصر الأسرى الفلسطينيون في إضرابهم المفتوح عن الطعام على عنجهية السجان، وبانتصارهم عدلوا حكاية النكبة قليلاً عندما تعلن إرادة الحياة تفوقها على إرادة الإبادة والموت والغياب. التقى حق الحرية مع حق العودة في احتفالات ومسيرات الشعب الفلسطيني بعد 64 عاماً على حرب 1948 وتشريد وتهجير شعبنا من بيوته وقراه وأرضه، وقد امتزج فرح الناس بإنجازات الأسرى النضالية التي حققوها بعد ملحماتهم النضالية والبطولية بالخطوات على تلك المسافة الثلاثية بين الأمس والحاضر، وإقامة الصلاة في البيت.

تحت ضغط الموت.. ابتسمت الحياة، لبشر مكبلين محشورين في الزنازين والمعسكرات، يطحنهم القيد والمرض والصمت وعنجهية الجلاذ واختفاء الشمس والعدالة الكونية ووجع المفاصل في النوم. تحت ضغط الموت، ابتسمت الحياة للمجروحين المسلوبين من هويتهم وإنسانيتهم، المسحوقين تحت سلسلة أوامر حربية وعسكرية، المقبورين في العزل، والمحرومين من رؤية أطفالهم ومن أسمائهم الرباعية، والمتمسكين بالنشيد الوطني وبالموت الحر على أبواب فجر لا يطل على الهاوية. لقد كسر الأسرى في إضرابهم الأسطوري تلك الدولة الخائفة المتوترة التي يحكمها الجيش وأجهزة الأمن ولا تلبس سوى الكاكي، ولا تحمل غير المسدس والأغلال، وحطموا احتكارها للضحية والمنفى في تبرير جرائمها وعدوانها وانتهاكاتها المخيفة ضد حقوقهم وكرامتهم.

وفي شهر أيار الملتبس، شهر العواصف والنكبات والحنين إلى الخبز والزيت ورائحة الميرمية، حيث يطل الربيع كخاطرة في مساء طويل، استيقظت الذكريات في تلك الظلمات عندما تمرد الجوع واشتعل الملح في الوريد.

وفي أيار المزدحم بالجرفات والدبابات التي خطفت المكان وأضاعت شعباً كاملاً في مآهات الزمان، وقف الأسيران بلال ذياب وناثر حلاحلة على شجر السرو، شرق المجزرة وشمال الرحيل يصرخون: يا خالق الموت أمهلنا كي نعود مع الرياح إلى خطا الحمامات في بلادنا ونسقي الأسماء ثم نموت. الحرية والعودة يلسعان الجسد في ورد أيار، ولد الأسرى أول مرة وآخر مرة، طاردوا بصمودهم موعدهم مع غدهم، ولم يتأخروا عن شهواتهم وهي تتألق وتذوب يوماً يوماً على الحديد، ملوكاً على الدنيا وعلى الآخرة.

تحت ضغط الموت، ابتسمت الحياة، القىء والدوخة والصداع، والبرودة والعقوبات والضغوطات النفسية، استفزازات السجانين المسعورين، انخفاض دقات القلب والوزن، الاستسلام للبياض الإنساني، الصعود على شجر لا يراه السجانون، الدخول في الحامض والغامض، الاستعانة بالصبر للعبور من الليل إلى الصباح، هي حكاية الأسرى في صراعهم مع الاحتلال، يكرهون الفراغ، لم تنقص فيهم الحياة، وفي أيار انفجرت فيهم الذاكرة.

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، قالها اليسوع الفلسطيني عليه السلام من على خشبة الصليب، كان معتقلا ينزف، متمسكا برؤيته للمحبة والحرية والعدالة والسلام، لينشر الضوء بعده أوسع، ويسير بنا في رحلة الآلام إلى الصلاة أحرارا مؤمنين.

تحت ضغط الموت وبعد سبع وسبعين يوما ابتسمت الحياة، مشى الدم في العروق، انسحب الطبيب والسجان، وحرق الأسير مطولا في عين الجلاد، فرأى دولة مستهترت تعيش على ذكرى المحرقة لتحرق الآخرين، ورأى رائحة عنصرية تنفجر غيظا على الشرف والسريير.

تحت ضغط الموت، ابتسمت الحياة، هدوء على الشفتين الجافتين، قطرة ماء تسقي القمر الذي عاد من البحر ليسقي السماء، فلم ينتصر الموت، ولم ترحل الحياة، ليعيش الأسرى حالمين في معركة المستحيل.

موقع عرب 48، 2012/5/19

#### 49. نكبة فلسطين وطبيعة الدولة الصهيونية

##### عبد الفتاح ماضي

مر أربعة وسبعون عاما على نكبة فلسطين ولا يزال شعب فلسطين البطل صامدا أمام كيان إمبريالي عنصري يمثل قوة الاحتلال الوحيدة في عالمنا المعاصر. ما كان لهذا الكيان البقاء لهذه الفترة وممارسة كل أنواع العدوان لولا دعم القوى الدولية الكبرى من جهة، وضعف الحكومات العربية من جهة أخرى. لكن هذا الكيان غير طبيعي من وجوه كثيرة، ومآله إلى زوال لأنه ضد نواميس الكون، ولكن أيضا لأبد للأجيال الجديدة من الشعوب العربية أن تعرف هذه الطبيعة، وتستعد للتصدي له واستعادة حقوقها الشرعية.

##### حركة صهيونية استعمارية

البداية كانت نشأة الصهيونية كحركة سياسية بأهدافها ووسائلها، فالهدف هو إقامة دولة لليهود في فلسطين بالاعتماد على عمل اليهود أنفسهم، وهذا يخترق الفكرة اليهودية القديمة التي تقرر أن "عودة اليهود" إلى فلسطين لبناء الهيكل لن تتم إلا على يد المسيح الذي لم يُبعث بعد عندهم.

ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الصهيونية، نهاية القرن 19، إستراتيجيات عدة، فتجاه الدول الكبرى، ادعت أن حركة "العداء لليهودية" (التي أسمتها زورا "العداء للسامية") هي التي خلقت ما أسمته، زورا أيضا، "المسألة اليهودية"، كما زعمت أن "اليهود يشكلون أمة واحدة"، ولهذا فالحل الأمثل لمشكلتهم هو إقامة "دولة" لهم بفلسطين استنادا إلى فكرة القوميات الشائعة آنذاك.

وفي خطابها تجاه الجماعات اليهودية، لجأت الصهيونية إلى استعمال مقولات دينية وتاريخية ليست لها أي أساس واقعي، "فاليهود شعب الله المختار" الذي "وعده الله الأرض المقدسة"، وهم "أول من سكنوا فلسطين"، ولم يخرجوا منها إلا على يد الغزاة، والدولة اليهودية المنشودة تمهد لقدم المسيح.

ثم قامت الصهيونية بدفع الجماعات اليهودية للهجرة إلى فلسطين لتوطينهم هناك وإحلالهم محل أصحاب البلاد الشرعيين، ففلسطين لم تكن قبلة اليهود ولا أرض ميعادهم، وفلسطين لم تكن أرضا بلا شعب، كما روجت الحركة، ولهذا ارتكبت العصابات الصهيونية مجازر لن ينساها التاريخ. ولم يكن بمقدور الحركة أن تحقق أهدافها من غير دعم القوى الاستعمارية الكبرى، إذ التقت مطامع الحركة مع مصالح هذه القوى في إقامة حاجز بشري غريب بين مشرق العالم العربي ومغربه يحول دون قيام خلافة إسلامية عربية محل الخلافة الإسلامية العثمانية التي كانت في أيامها الأخيرة وتنداك.

### دولة عنصرية غير طبيعية

كان طبيعيا، بالنظر إلى طبيعة الصهيونية، أن تلد الصهيونية دولة صهيونية إقليمها الجغرافي اغتصب من أهله بعد عمليات قتل وإرهاب وتشريد، وعنصرها البشري تم جلبه من أوروبا ثم من العالمين العربي والإسلامي، دون أن يتسم بالتجانس، ودون أن يجمعه تاريخ مشترك، أو أن توحدته لغة مشتركة. وقد راحت الدولة، كما الحركة الصهيونية من قبل، تُسخر ادعاءات وأسانيد دينية وتاريخية في خدمة أهدافها ومصالحها، لكنها ظلت حتى يومنا هذا دولة غير طبيعية.

الدولة تشهد مشكلة طائفية حادة يعاني منها اليهود غير الغربيين، لأن حلم زعماء الصهيونية بدولة تجمع ما أسموه "الشتات اليهودي" وتقضي على ما أسموه "المسألة اليهودية" قد تلاشى بمجرد وصول أفراد الجماعات اليهودية إلى أرض هم غرباء عنها بقدر ما هي غريبة عنهم. ولهذا هناك مظاهر مختلفة من التمييز في كافة القطاعات.

ونظرا لأن الدولة نشأت لكل يهود العالم وليس لكل المقيمين بفلسطين، فقد مارست مؤسساتها كافة أنواع التمييز ضد كل من هو غير يهودي. وهناك قانونان ليس لهما مثل في العالم هما قانون العودة وقانون الجنسية، الأول يترجم ادعاءات دينية (هي حق عودة اليهود إلى أرض الميعاد) إلى واقع فعلي، ويمنح لكل يهودي الحق في المجيء إلى "إسرائيل" كمهاجر، والحصول على "الجنسية الإسرائيلية" بمقتضى القانون الثاني، وذلك بمجرد تعبيره عن رغبته في الهجرة.

وتزعم الدولة أن هذين القانونين يضمنان لليهودي أن "يستأنف وضعه القانوني" الذي فقده قبل نحو ألفي عام! وفي المقابل، حدّد قانون الجنسية شروطا عدة للتجنس جعلت من الصعوبة على أصحاب البلاد الشرعيين أن يحصلوا على الجنسية. ودرجت المحاكم على إصدار أحكام هزيلة بشأن الاعتداء على العرب وممتلكاتهم، كما حُرّم العرب من امتلاك الأراضي بمقتضى قانون أراضي الدولة/1960، أما الكنيسة فقد أباح لجهاز الأمن تعذيب المعتقلين العرب.

كما يهاجر من الدولة كل عام الآلاف من اليهود بهدف الاستقرار بأميركا وأوروبا برغم أنها كيان استيطاني يعتمد على استقبال المهاجرين. وللعاملين الاقتصادي والأمني دور لا يستهان به هنا، بجانب أن الانقسام الاجتماعي بين المستوطنين وتعاضم أزمات الاستيعاب يؤدي لكشف عمليات التضليل التي تمارسها الوكالة اليهودية ووزارة الهجرة والاستيعاب.

### الدين في خدمة المشروع الاستعماري

الدين يلعب دورا محوريا في هذا المشروع، فهو القوة الروحية التي استندت إليها الصهيونية لصياغة مطامعها، ومثلت التوراة والتلمود معينا لا ينضب أمام الصهيونية لكسب الشرعية والهيمنة على كافة التيارات الفكرية اليهودية، شأنها في ذلك شأن كافة الفرق اليهودية الأخرى. لكن الصهيونية أنتجت دولة تخترق أيضا تعاليم الدين، فقيام دولة لليهود في فلسطين قبل ظهور المسيح أمر يتعارض مع الدين اليهودي، والدولة ترتبط بالصهيونية كفكر مذهبي، وتحكمها أغلبية علمانية، وحكمتها ذات يوم امرأة برغم الوضع المتدني الذي تحدده اليهودية للمرأة. ومعظم قوانين الدولة مستمد من الثقافة الغربية وليست من الديانة اليهودية، ومصدر السلطة هو الشعب وليس التوراة أو التلمود، أما السياسة الخارجية التوسعية فيحكمها منطق القوة أكثر من النصوص الدينية. وهناك شواهد تؤكد مخالفة الدولة للقيم الدينية، فالعلاقات الجنسية يكاد يُصرخُ بها في الجيش، واللواط سلوك اجتماعي مقبول بل وصادق عليه الكنيست (مارس/ آذار 1983)، والدولة تحتل مركزا متقدما في العالم في تصدير العاهرات.

هناك بالطبع متدينون يشكلون أقلية عددية، لكن، نظرا لقدراتهم التنظيمية القوية، فإن نفوذ الأحزاب الدينية يفوق حجم جمهورها الانتخابي وقوتها البرلمانية، وتشكل هذه الأحزاب القوة الثالثة، بعد اليسار واليمين، التي بدونها لا يمكن لأي ائتلاف حكومي أن يرى النور.

### مؤسسات غير طبيعية لدولة غير طبيعية

وبرغم أن الدولة تشهد نسبة مشاركة سياسية مرتفعة (أكثر من 75% بمعظم الانتخابات)، إلا أن هذا الأمر مرتبط بأوضاع غير طبيعية، فالدولة تستقبل دوما مهاجرين من الخارج، بجانب جهود الساسة في التشبه بالديمقراطيات الغربية وإظهار دولتهم كواحة للديمقراطية.

والكنيست لا يخلو من مشاهد تخالف الديمقراطية، فهناك قانون العدد الذي يمنع وصول ممثلي الأحزاب العربية والشيعية للجان الرئيسية كلجنة المالية ولجنة الشؤون الخارجية والأمن. ومعظم القوانين التي يقرها المجلس تصدر بأغلبية الحاضرين، لعدم وجود نصاب قانوني لحضور الجلسات، وكثيرا ما تنفرد الأحزاب الكبيرة بالمناقشة والتصويت وسن القوانين.

أما الأحزاب، فقد نشأت قبل قيام الدولة واتفقت على هدف واحد هو دعم الصهيونية، وبعد ظهور الدولة اجتمعت الأحزاب على هدف مشترك هو دعم الدولة وأمنها ورفاهيتها مع اختلافها في السبل إلى ذلك. وهذه الأحزاب تتسم بمركزية القيادة، وسيطرة العنصر اليهودي البولندي على نخبها، وتلقيها دعما ماليا ومعنويا من الخارج.

ومثل الهستدروت الأداة الفعلية لتنفيذ المشروع الصهيوني بتنظيمها عمليات الهجرة والاستيعاب والاستيطان وإيجاد فرص عمل للمهاجرين. والهستدروت ليست كبقية اتحادات نقابات العمال، إذ أنها ظهرت قبل نشأة النقابات والاتحادات الخاضعة لها، بل وقبل قدوم العمال أنفسهم! وهي لا تدافع عن مصالح أعضائها فحسب، وإنما هي أيضا أكبر رب عمل داخل الدولة! بجانب أن لها أدوارا أخرى كعملها لكسر الحصار الاقتصادي العربي، والتغلغل بالأسواق الأفريقية والآسيوية.

أما المؤسسة العسكرية فتلعب دورا مؤثرا في السياسة، ما دفع الباحث الإسرائيلي إسراييل شاحاك إلى وصف المجتمع الإسرائيلي بأنه "جيش له دولة وليس دولة لها جيش". وهذا طبيعي بالنظر إلى أن الدولة قامت بقوة السلاح، وتتبنى التوسع كهدف دائم لها، وتخصص نسبة عالية من ميزانيتها للشؤون العسكرية، ويعمل نحو

15% من السكان بالجيش، ويتوظف نحو 25% من إجمالي القوة العاملة بالصناعات العسكرية. هذا بجانب أن نظام الخدمة العسكرية ليس له مثيل، والجيش يسيطر على معظم منظمات الشباب، ويُخرج معظم الكوادر بالدولة والأحزاب.

وللمنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية أدوار مؤثرة، فبعد دورهما المهم قبل قيام الدولة، وظفت الدولة إمكانات المنظمين في خدمة أهدافها، فالمنظمة صارت أداة الحكومة بالخارج في مجال الهجرة والاستيعاب، والوكالة أضحت أداة الحكومة بالداخل في ذات المجال. وهكذا فالمنظمة والوكالة تشكلان معا قوة دعم للحكومة لا نجد له نظيرا بأية دولة أخرى.

وبرغم أن الفساد منتشر في الديمقراطيات المعاصرة، إلا أنه وصل إلى حد لا مثيل له في هذا الكيان. وتكفي الإشارة إلى أن أحد المطلوبين جنائيا في فرنسا صار عضوا بالكنيسة بالسبعينيات، وأن العشرات من السياسيين اتهموا في قضايا فساد ورشوة واستغلال نفوذ في العقود الثلاثة الأخيرة، منهم رؤساء ورؤساء وزارة ووزراء وبرلمانيون ورؤساء أحزاب ورؤساء بلديات.

### اقتصاد غير طبيعي

ولا يمكن أخيرا تجاهل طبيعة الاقتصاد الذي مكّن الكيان من البقاء. فبرغم ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي، إلا أنه لا يمكن تجاوز حقيقة أن أصل نشأة هذا الاقتصاد ارتبط باغتصاب ونهب ممتلكات وأراضي وودائع العرب الذين تم قتلهم أو تشريدتهم، وبسياسات الاحتلال البريطاني التي ساعدت على ظهور رأسمالية يهودية خاصة عبر تسهيل حصول اليهود على امتيازات تأسيس شركات احتكارية، وسهلت لليهود الاستيلاء على أراضي العرب بأساليب أقل ما يقال عنها إنها لا أخلاقية، والتي أيضاً عمدت إلى تشجيع الصناعات اليهودية وحمايتها على حساب العرب ومنتجاتهم.

واليوم تسيطر الدولة على معظم النشاطات الاقتصادية عبر سياساتها المالية والنقدية والأجبرية، وعبر مؤسساتها المختلفة كالوكالة اليهودية والهستدروت، كما تمتلك الدولة نحو 95% من الأرض.

بجانب عسكرة الدولة والعلاقة الوثيقة بين الاقتصاد والجيش، واعتماد الدولة على المعونات والمساعدات الأجنبية والتسهيلات التجارية، على وضع يفوق كل أشكال العلاقات الاقتصادية الدولية. ولهذا وصف البعض العلاقات الأميركية الإسرائيلية بأنها أقوى من علاقات أميركا بإحدى ولاياتها الداخلية. وقدّر الاقتصادي الأميركي توماس ستافر عام 2002 أن "إسرائيل" كلفت أميركا نحو 1.6 تريليون منذ 1973، أما كارتر فقدر الدعم الأميركي بنحو عشرة ملايين دولار يوميا.

وبرغم بعض المؤشرات الإيجابية في الاقتصاد، ومن الانتعاش الذي يشهده الاقتصاد في بعض السنوات، إلا أنه لا يمكن تصوير ذلك على أنه معجزة اقتصادية، لأن المنح والمعونات هي التي تقف وراء ذلك، ويؤكد هذا وجود مؤشرات اقتصادية تكشف الكثير من أوجه القصور، منها ارتفاع نسبة التضخم السنوية، ومعدل البطالة، ونسب الاستهلاك العام والخاص، وتدني إنتاجية العامل بالنظر إلى مستوى الدخل، والعجز شبه الدائم في الميزان التجاري في الوقت الذي يحقق فيه ميزان المدفوعات فائضا في بعض السنوات نظرا لتدفق المعونات الخارجية.

هذا كيان استيطاني إمبريالي يسير ضد نواميس الكون، ولا يحتاج إلا إلى حكومات عربية وطنية منتخبة تعبر عن مصالح شعوبها وتصنع سياسات خارجية مؤثرة.

موقع الجزيرة.نت، 2012/5/19

## 50. في الذكرى الرابعة والستين للنكبة: ذاكرة عصية على النسيان

### نبيل السهلي

"إن الوضع في فلسطين سيسوى بالقوة العسكرية" بهذه العبارة الشهيرة لبن غوريون، أول رئيس وزراء إسرائيلي، اختزلت الحركة الصهيونية وإسرائيل أهم المنطلقات الاستراتيجية لاحتلال فلسطين، وتهويدها في نهاية المطاف. فكانت المجازر المنظمة من قبل العصابات الصهيونية والجيش الإسرائيلي ضد أهل القرى الفلسطينية، أبرز عنواناً للتوجهات الصهيونية والإسرائيلية، من أجل حمل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على الرحيل عن أرضهم وإحلال اليهود مكانهم. وبينما كان عرب فلسطين غير مستعدين للحرب على الإطلاق وغير مسلحين في الغالب، وفي وضع دفاعي، شنت منظمات الهاغانا والإرغون وشتين، ضربات هجومية منسقة ضد المدنيين العرب في المدن الرئيسية الثلاث، حيفا والقدس، ويافا، وكذلك في الريف الفلسطيني. فتمت المجازر المنظمة وحدث تدمير المنازل، لحمل العرب على الرحيل.

لم تبدأ المجازر في عام 1948؛ ففي ليلة 15 تموز/يوليو 1947، دخلت قوة للهاغانا بستان الحمضيات الذي يملكه رشيد أبو لبن، وهو يقع بين يافا وبتاح تكفا. وكانت عائلة من سبعة أشخاص نائمة داخل منزلها وتسعة عمال آخرين نائمين خارجه. ووضعت القوة المهاجمة عبوات ناسفة، وأطلقت النار، فقتلت أحد عشر عربياً بينهم امرأة وبناتها الثلاث اللواتي كانت إحداهن تبلغ من العمر سبع سنوات، والثانية ثمان سنوات، والإبن ثلاثة أعوام. وفي 29 أيلول 1947، هاجمت الهاغانا أيضاً، سوق حيفا فدمرت متجر أحمد دياب الجنبي بعبوات ناسفة، وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 1947، دخلت قوة من الإرغون ترتدي بذلات عسكرية بريطانية، بلدة الطيرة من قضاء حيفا في الساحل الفلسطيني، وقتلت 12 عربياً وجرحت ستة آخرين. وبعد يوم من هذه المجزرة أُلقت عصابة الإرغون، قنابل على تجمعات عربية عند باب العمود في مدينة القدس، فقتلت أربعة من المدنيين العرب كما جرح خمسة عشر عربياً آخر، وفي اليوم نفسه هاجمت تلك العصابة الصهيونية مقهى عربياً في مدينة يافا، في شارع الملك جورج، وقتلت ستة من العرب، وتبعاً لمعطيات إحصائية، استشهد في يوم 13 كانون الأول في كافة المدن الفلسطينية من جراء المجازر الصهيونية المنظمة 21 مدنياً عربياً. وتابعت العصابات الصهيونية مجازرها المنظمة في القرى والمدن والخراب والمضارب الفلسطينية المختلفة. لكن المجزرة الأكبر كانت في 30 من كانون الأول/ديسمبر 1947، حين رمت جماعة من الإرغون في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحاً، صفيحتي حليب تحويان قنابل على مجموعة من نحو مئة عامل فلسطيني، كانوا واقفين أمام مصفاة النفط في حيفا لتسجيل أسمائهم للعمل، وقد قتل في الهجوم ستة من العرب وجرح 46 آخرين كان بينهم 25 في حالة الخطر، وفي الاشتباكات داخل المصفاة قتل العرب دفاعاً عن النفس 41 يهودياً، وجرح 48 يهودياً. ويذكر أن العصابات الصهيونية ارتكبت أثناء فترة الإنتداب البريطاني 12 مذبحة، في حين ارتكبت 13 مذبحة بعدها، ضد الفلسطينيين العزل. ومن المجموع 19 مجزرة في الشمال و3 في الوسط و3 في الجنوب الفلسطيني. وتابعت العصابات الصهيونية مجازرها وتدمير المنازل، والضغط على الفلسطينيين في القرى والمدن الفلسطينية كافة خصوصاً خلال الفترة من كانون الثاني 1948 وحتى أيار من العام ذاته، وكان الهجوم والتطويق يتم من ثلاث جهات، في حين تترك الجهة الرابعة كمنفذ وحيد لهروب الفلسطينيين الناجين من المجازر الصهيونية، حاملين معهم أخبار ما حدث إلى القرى القريبة، حتى ينتشر الرعب في قلوب تلك القرى. وتوجت المجازر الصهيونية والإسرائيلية فيما بعد بقتل الوسيط الدولي السويدي الكونت برنادوت في

القدس في 18/9/1948، على يد العصابات الصهيونية وفي عدادهم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحاق شامير، بعدما كان الوسيط الدولي في تقريره الذي رفعه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 16/9/1948، قد حمل إسرائيل مسؤولية بروز قضية اللاجئين. وأكد بأن أي تسوية لا يمكن أن تتجح من دون عودتهم إلى ديارهم. وبناءً على تقريره، صوتت الجمعية العامة على القرار (194) بتاريخ 11/12/1948.

وبشكل عام فإن المجازر الصهيونية والإسرائيلية، فيما بعد، أدت إلى التهجير القسري لنحو نصف مجموع سكان فلسطين العرب خلال الأعوام (1948-1949). فقد كان سبب تهجير 25 في المئة من سكان نحو 532 قرية وخرية عربية يعود إلى الطرد المباشر واثر المجازر التي ترتكبها القوات اليهودية، في حين هُجّر 55 في المئة من سكان تلك القرى، (التي دمر منها 400 قرية)، بعد هجوم عسكري عليها، كما هُجّر 10 في المئة من سكان القرى العرب تحت وطأة هجوم عسكري، أي أن الهجرة العربية تحت الضغط العسكري اليهودي شملت 89 في المئة من المهجرين العرب، في حين هُجّر تحت وطأة الحرب النفسية أو الإيحاء للأهالي بهجوم قادم نحو 10 في المئة، ولم تتعد نسبة التهجير من أوامر صادرة عن رئيس العائلة أو المختار واحد في المئة من مجموع العرب الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم. لم تتوقف المجازر الصهيونية وتدمير المنازل بعد عام 1948 .

فخلال عام 1967 هجر الجيش الإسرائيلي 460 ألف فلسطيني من الضفة وقطاع غزة وأصبحوا نازحين خارج ديارهم. تبع ذلك ارتكاب مجازر إسرائيلية عديدة ضد البشر والحجر والأشجار الفلسطينية. وفي سياق مجازرها المنظمة، ارتكبت السلطات الإسرائيلية مجزرة كبيرة في ساحة المسجد الأقصى في عام 1990، ذهب ضحيتها ثلاثة عشر فلسطينياً، كما ارتكب مستوطن صهيوني مدفوع من الأحزاب الإسرائيلية، مجزرة في الحرم الإبراهيمي، ذهب ضحيتها في عام 1993 نحو ستين فلسطينياً من المدنيين العزل. ولم تكن المجازر الإسرائيلية محصورة في فلسطين، بل تعدت ذلك إلى المناطق العربية الأخرى، وكان من أهم فصولها قصف الطيران الإسرائيلي لمنطقة قانا في لبنان التي استشهد إبانها نحو (100) من النساء والشيوخ والأطفال اللبنانيين، وذلك في مقر لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني.

وقد حصل ذلك على مسمع ومشاهدة العاملين في القوات الدولية في صيف 1996. فضلاً عن ذلك ارتكب الموساد الإسرائيلي مجازر عديدة داخل فلسطين وخارجها، ناهيك عن الاغتيالات المنظمة للعديد من سفراء فلسطين ومتفقيها في الخارج. ولم تنته فصول الاغتيالات والمجازر الصهيونية الإسرائيلية، فخلال (1948 - 2012)، استخدمت الدولة الصهيونية، العسف والمجازر كأدوات أساسية للحفاظ على البقاء، خاصة وأن مشكلة الأمن الإسرائيلي كانت ولا تزال الشغل الشاغل لأصحاب القرار في إسرائيل، التي أقيمت قبل أربعة وستين عاماً في ظروف دولية وإقليمية استثنائية على حساب الشعب الفلسطيني وأرضه.

المستقبل، بيروت، 20/5/2012

## 51. الحركة الوطنية الفلسطينية وأخطار الأساطير المؤسّسة

زياد منى

الذكرى الرابعة والستون لاغتصاب فلسطين وطرد أهلها منها تمر هذه الأيام وكأنها تزداد بعداً عنا. "المنخب" المزعومة، أو من عينت نفسها قيادة على أبناء أمتنا ووصية على قضايانا، تلهي نفسها بمحاولة تضليلنا، نحن العرب، أبناء القضية، الذين عشنا تداعياتها المباشرة، المادية والنفسية على حياتنا، بأن خلاصنا من

أسر الكارثة الوطنية التي ألحقها الغرب، ومعه بعض حكام العرب آنذاك، لن يقترب إلا بالمزيد من الخضوع لإملاءات العدو ومطالبه.

لقد عين الغرب وصاة، منا، على شعبنا وقضيتنا، استحالوا، بمحض إرادتهم "أعضاء لجنة تنسيق أمني" اسمها المضلل "السلطة الوطنية"، مع العدو، لحماية الاحتلال والمغتصب، بل ولنتيبيته أيضاً. والسلام، صار، في منظور تلك "الخب" المزعومة، الالتزام بعدم مقاومة العدو، واستبدال بالنضال الوطني، الطريق الوحيد للحفاظ على القضية والاقتراب من الوطن المغتصب، الذي أثبت جدواه في الماضي في بلادنا، وفي كل بقاع الأرض، الخضوع لإملاءات الغرب المستعمر وتحويل مؤسساتنا الوطنية إلى مؤسسات توظيف يتقاضى أفرادها معاشهم الشهري من مؤسسات النقد الدولية، لكن فقط إن تمكنوا من المحافظة على رضا القائد والزعيم الملهم وعبقري عصره وجيله، والذي بدوره، كما نعلم، جميعنا، بأنه هو ومؤسساته المهترئة الرثة، لن يتمكن من المحافظة على منصبه إلا عبر استمرار تقديم أوراق اعتماده لمن عينه ويحافظ عليه في منصبه.

فتجده، بعد لحظة حماس أصابته في ليلة ليلاء، يهدد بالويل والثبور وعواقب الأمور في ما إذا استمر "شريكه في صناعة السلام" في تجاهل طموحاته غاية في التواضع، يعود فيهدأ ليؤكد من جديد أهليته، التي لا نشك فيها، بأنه، ومعه أعضاء مؤسسته الحاكمة/المحكومة، لن يحيد عن الطريق الذي اختطه له العدو مساراً وأسلوب عمل وطريقة حياة.

ففي هذا الزمن العربي الحزين والمفجع، أضحت قضيتنا المقدسة، قضية العرب الأولى، قضية اغتصاب فلسطين وحقنا، نحن العرب، جميعنا، في استعادتها كاملة غير منقوصة، وكأنها سوء تفاهم بين جيران، وبين زملاء وأصدقاء، غدر سوء التعبير عن نواياهم بالمحبة التي ربطت بهم منذ الأزل، وإلى الأبد!. لقد سار بعض العرب، أو لنقل: أغلبهم، منذ أن ولدوا، في طريق البحث عن سراب سلام، كاذب، تبين لكل من يملك ذرة عقل أنه استسلام كامل لشروط العدو. أولئك العرب أدركوا أن ما كان يدعونه وهم ليس غير، وبدلاً من أن يعترفوا بحقيقة تقصيرهم وقصر نظرهم وعماهم السياسي، إن افترضنا حسن نواياهم أصلاً، أطلقوا على الهزيمة اسم النصر، وعلى التبعية للمستعمر القديم/الجديد، ادعاء التحرر والقرار الوطني المستقل، وعلى الفقر والإملاق والإفلاس الاقتصادي صفات الإصلاح وإعادة البناء.. إلخ.

كما توهم بعض العرب، اعتماداً على ادعاءات "تخب" مستوظفة، بأن ما يجري في بلادنا من ثورات أو انتفاضات أو تمردات.. سمها ما شئت، ستجلب الخلاص المنتظر أو الموعود. وكنا حذرنا منذ بدء اندلاع الحركات الشعبية، التي لا نشك ولا نشكك إطلاقاً في صدق مراميها وصحة طموحاتها للتخلص من ظلم الطغاة واستئثارهم الاقتصادي، وبالتالي السياسي والفكري.. إلخ، من أن الافتقار إلى برامج وطنية قومية، سياسية واجتماعية واقتصادية، واضحة سينتهي بها إلى استبدال طاغية سطا على كرسي الحكم بقوة السلاح بطاغية سيغتنب ذلك الكرسي اللعين بقوة "صندوق الاقتراع" وهمي الحرية، وبالمقدرة على مدهانة العدو الحقيقي، ويرفع شعارات شعبية براقعة، تعمي البصر والبصيرة، ويتأسس نظم سياسية لا تتطرق من الوقائع السياسية والاجتماعية والفكرية والنفسية التي نعيشها، نحن العرب، في مختلف بقاع وطننا الكبير، فننتهي إلى ما هو أسوأ مما أردنا الخلاص منه.

كنا حذرنا من أنه "لا شرعية لثورة شعارها ليس فلسطين"، وبأن الأمور غالباً ما تنتهي إلى "أسيادكم في الجاهلية أسيادكم في الإسلام"، وأنا نسير في طريق تكرار أخطاء التاريخ.

لقد صورت القوى العربية الظلامية، قوى الرجعية، التي تفنقر حتى إلى الحد الأدنى من الالتزام الوطني/القومي، بأن طريقها هو الصائب، وحكمتها وحكمتها هي التي ستحيل الصحراء فردوساً، وستعيد فلسطين، أو بعضاً منها، أرضاً عربية "طاهرة" محررة من "دنس" الاحتلال.

الآن، وبعد مرور كل هذه القرون على الوعود الفارغة الكاذبة، عن سبق إصرار وتصميم، وبعد أن تبين لكل من أغلق عينيه عن الحقيقة الملموسة التي أثبتتها التجارب التاريخية المحلية والعالمية، إما جهلاً أو تجهيلاً، أن المستوطنين الجدد، كما الأقدمين، وبصرف النظر عن النوايا، لا هم لهم سوى الوصول إلى ذلك الكرسي، والاحتفاظ به، ما أمكن. وما هم يديرون ظهورهم، الواحد تلو الآخر، لقضية العرب الأولى، بعدما استخدموها، صادقين كانوا أو مدعين، سُلماً وجسراً لاحتلال قلوب أبناء أمتنا العربية والإسلامية. لقد سار "عرب السلام" منذ عام 1967 في طريق ادعوا أنها طريق الخلاص المنتظر. ثم استحوطت القضية الوطنية، في مجالسهم ومؤتمراتهم، إلى خلاف حدودي، لينتهي الأمر بهم إلى الادعاء بأن لب المشكلة يكمن في طبوغرافية الحرم القدسي الشريف، وما إذا كان سطحه ملكاً لنا، أما ما تحته فلا علاقة لنا به بعدما دفنته قرون من تاريخ ليس لنا.

القضية الفلسطينية لم تكن يوماً صراعاً على حدود بيننا وبين العدو الصهيوني المغتصب، ولا سوء فهم لتاريخ، حقيقياً كان أو وهمياً، ولا هي مشكلة أمكنة مقدسة يمكن التفاوض على كيفية الوصول إليها، برّاً أو برّاً أو جواً، بإذن من المغتصب العنصري. القضية الوطنية الفلسطينية قضية شعب شرده الغرب المستعمر بقوة السلاح من وطنه وتواطأ مع حكام عرب لا هم لهم سوى العروش القصبية، على طرده من دياره وحقله ومدنه وقراه ووديانه وجباله وسهوله ومروجه، بهدف إقامة كيان عنصري بغيض يعيد إنتاج من زرعه، تمهيداً لتصحيح مسار تاريخي مزعوم، و"استعادة (أرض التوراة)" التي استولى عليها عربان جلف مكانهم الصحراء ومأواهم الخيام.

القوى الفلسطينية التي تبدو أنها ممسكة بمسار قضيتنا الوطنية والقومية تصور أن كل نضالاتنا الماضية كانت خطأ، ظانة أنها قادرة على حجب الشمس بالغبال وحقيقة أنها هي من قاد الشعب الفلسطيني إلى التهلكة وأنها هي من دعا بداية إلى "الكفاح المسلح" طريقاً وحيداً، وأنها هي من تخلت عن ذلك الطريق بسبب هزائمها الدائمة فأسمته طريق المغامرة.

القوى الفلسطينية التي تسمى نفسها "سلطة وطنية" التي منذ انخراطها الحماسي في الاستسلام لشروط العدو والتخلي عن ثوابتنا الوطنية، لم تكن يوماً أكثر من "لجنة تنسيق أمني" مع العدو، وهي من قاد شعبنا إلى ما نحن عليه من ضياع. هي التي استبدلت فتح كل أبواب عواصم العالم أمام العدو بالحصار الدولي الذي فرضته شعوب العالم المقهورة عليه. هي من حولت القضية الوطنية، قضية شعب اغتصبت منه أرضه وطرده منها إلى إشكال حدودي يمكن حله بمفاوضات تنتهي بعد ألف عام بوعود بوعود بوعود.

مع ذلك نقول: ليس ثمة حلول جاهزة ولا وصفات عامة لمشاكلنا، الوطنية/القومية، الاقتصادية وبالتالي السياسية والاجتماعية والفكرية والنفسية.. ليس ثمة دليل نصر جاهز شبيه بكتيبات انتشرت في بلادنا في خمسينيات القرن الماضي وستينياته عنوانها "تعلم اللغة (كذا) في أربعة أيام من دون معلم".

علينا التحلي بالصبر والإمعان بالتفكير وقراءة الوقائع كما هي وليس كما نتمناها. علينا قراءة عدونا كما هو، أحسن قراءة، كما فعل أعداؤنا بنا فانتصروا علينا. الانتصار في معاركنا الوطنية/القومية لن يتم برفع الشعارات الحماسية ولا بترديد مقولات عامة تخاطب المشاعر لكنها خالية المضامين.

طريقنا إلى النصر في معاركنا صعب وطويل، لكن أجدادنا رسموا خطوته من قبل فتمكنوا من تحقيق انتصارات مهمة ووضعوا علامات السير على هداها يقصر درب آلامنا ويحد من عذاباتها. طريقنا إلى النصر في معاركنا الخارجية والداخلية يتم بالعلم، بدراسة الواقع كما هو والانطلاق من الحقائق والدروس المستفادة من المعارف العلمية الموثقة والتجارب التاريخية التي مر بها أجدادنا وشعوب الأرض المضطهدة.

لقد اختار الشعب الفلسطيني بعد اغتصاب العدو الصهيوني وطنه، طريق النضال الصعب، المليء بالتضحيات الجسام، فكسب احترام العالم واستعادت القضية عبره، جوهرها وأساسها كونها قضية تحرر وطني/قومي وليس قضية لاجئين يبحثون عن فتات يرمى به إليهم، أو مأوى يتسولونه. لقد مرت الحركة الوطنية الفلسطينية بتجارب كبيرة ومهمة، وقراءتها بتعمق ودراستها ستقود بلا شك إلى اكتشاف مكامن قوتنا وزوايا ضعفنا. قراءتنا لتجربتنا النضالية منذ خمسينيات القرن الماضي إلى سبعينياته ستعمق من إدراكنا لأسباب واقعنا المرير وأسباب انزلاقنا إليه، والتعلم من دروس الماضي القاسية سيسهم في نجاح نضالاتنا المستمرة، الحالية (على هزالتها) والمستقبلية.

لكن، كي نتعلم من دروس الماضي، فمن الضروري للأجيال الجديدة من أبناء أمتنا معرفة تاريخ النضال القريب، بإيجابياته وسلبياته. هذا غير ممكن إن استمرت الشخصيات القيادية، التي مارست أدواراً مهمة في نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وامتلكت رؤية ثاقبة للأخطار المحدقة بمستقبل القضية الوطنية/القومية في حال عدم توقف الحركة الوطنية عن اللهاث وراء سراب التسويات "الوطنية" في صمتها، والنأي بنفسها عن تسجيل تجربتها الشخصية الفردية والجماعية، أي كانت الأسباب والمعاذير التي تستحضرها لسكوتها.

لقد كتب بعض قادة الحركة الوطنية الفلسطينية مذكراتهم، لكنها بقيت دون الهدف المنشود منه ألا وهو إخبار الأجيال الشابة من أبناء شعبنا وأمتنا بما جرى حقاً. إن القسم الأكبر مما تتداوله وسائل الإعلام/التضليل العربية وغير العربية عن تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية غير صحيح وهدفه نشر أباطيل وأساطير.

نزهد للأجيال الشابة معرفة ما جرى حقاً وليس الغرق في الأساطير المؤسّسة. لقد رحل كثير من كبار المناضلين المؤسسين الذين مارسوا أدواراً مهمة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وقلة قليلة فقط تركت بعض ما لديها. وكل ما أخشاه أن يرحل كل من يعرف أسراراً من حق الأجيال الشابة القادمة معرفتها، ويبقى تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة أساطير ينشرها مجموعة من المدعين، تماماً مثل الأساطير المؤسّسة للكيان الصهيوني المغتصب.

فهل من يستجيب!؟

موقع الجزيرة.نت، 2012/5/19

52. [كاريكاتير:](#)



الراية، الدوحة، 2012/5/20